ISSN 2393-8277

الرائد

لكناؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة: ٦٢ العددان: ١٧-١٨ ١٦/رجب المرجب وغرة شعبان ١٤٤٢هـ
Vol. No. 62 Issues 17-18 01-16 March 2021

إن المجتمع الإنساني لا يمكن أن يقوم إلا بروح التعاون، والمواساة، والإيثار، والتسامح، والتعاطف، ولا يتحقق ذلك إلا بالشعور الإنساني، والشعور بالأخوة الإنسانية، فيتألم الإنسان بآلام أخيه، ويشعر بالسعادة بسعادة أخيه، وهذا المجتمع هو حاجة اليوم، وهو الحلقة المفقودة في الحضارة المعاصرة، وتتوسع هذه الحلقة كل يوم.

(الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي رحمه الله تعالى)

₹ 10/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

لكناؤ AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء لكناؤ(الهند)

السنة: ٦٢ العددان: ١٧-١٨
١٦/رجب المرجب وغرة شعبان ١٤٤٢هـ

الرئيس العام: محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: جعفر مسعودالحسني الندوي
مدير التحرير: محمد وثيق الندوي
مسؤل ادارة الرائد: محمد عثمان خان الندوي

الهيئة الاستشارية

محمد نعمان الدين الندوي
الدكتور نذير أحمد الندوي
محمد سلمان نسيم الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد ـ تيغور مارك، ص ب ٩٣
ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID
Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125
SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي
في سواستك برنتنغ بريس، علي غنج، لكناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat wa Nashriyat of Nadwatul Ulama at Swastik Printing Press, Aliganj Lucknow. (U.P.) - INDIA

Editor: Jafar Masood Nadwi

محتويات العدد

كلمة الرئاسة ٣
الافتتاحية:
من تبادل التهم إلى الجد والصرامة والعمل ٤
درس من السنة ٥
كلمة الرائد:
الجوهرة الإنسانية، هل يمثلها المسلمون؟! ٦
عاصفة يواجهها العالم الإسلامي والعربي ٧
شعائر الله تعالى وتعظيمها ١٠
الحاجة إلى إيجاد الوعي وتنمية الشعور ١٢
لغة الحضارة ١٤
وفاة الشيخ أمين سراج رحمه الله تعالى ١٦
نظرة على أعلام القرن العشرين
في الهند وإنتاجاتهم الأدبية باللغة العربية ١٨
قصة قصيرة:
ليلة مذبحة: عرض وتحليل ٢٠
الأستاذ مسعود عالم الندوي: حياته وآثاره ٢٢
الرئيس الباكستاني: على فرنسا الكف
عن ترسيخ التمييز ضد المسلمين ٢٣
أخبار وتعليقات:
أحد الكهنة الهندوس: حزب بهارتيا جانتا
يستغل إنشاء معبد راما بأيودهيا ٢٤
يعقد مركز البحوث الشرعية محاضرة
حول وراثة الحفيد اليتيم ٢٤
من الصحافة العربية:
واشنطن تضع ١٥ روسيا على قائمة
المطلوبين بتهمة "التآمر" ٢٥
الأمم المتحدة.. مندوب ميانمار
يدين الانقلاب في بلاده ٢٥
براعم الإيمان! ٢٦
تعالوا نتعلم! ٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الرئاسة

لقد خرج المسلمون عندما خرجوا، بخير أخلاق، وبخير خصال، ففتحوا القلوب، وفتحوا النفوس قبل أن يفتحوا الحكومات والبلاد، وقدموا نماذج من أروع ما يمكن أن يتصوره الإنسان في التاريخ، فهزّوا العالم هزًّا، وأحدثوا زلزالاً لم يعهد مثله منذ القديم، ومهّدوا للركب الإنساني طريقًا واسعًا إلى الخير والفضيلة والسلام، من سلك فيه فقد أحرزها لانتصاره ونجاحه في الحياة في الدنيا و في الآخرة كذلك.

ولقد كان هذا الطريق، هو الطريق الوحيد للنجاة في كل عصر ومصر عندما يعم الظلام في كل جهة، وتخبط الإنسانية البائسة فيه خبط عشواء، وتتسكع في مهامه الحياة، وهو الطريق الذي كان ضماناً للمسلمين أيضاً في جميع عصورهم، كلما اتبعوه وسلكوا فيه نجوا وأحرزوا الانتصار والكرامة، وكلما حادوا عنه وقعوا في ذلة وخسران، وقع ذلك في الأندلس عندما دخلوا فيها، ووقع فيها عكس ذلك عند خروجهم منها، ووقع ذلك عند فتوح العجم والعراق، و وقع عكسه عند ما لقوا القتل والإهانة في عروس بلادهم بغداد .

وهذا هو الطريق الذي لا مناص للمسلمين من اختياره إذا أرادوا الكرامة، فقد جربوا ذلك مراراً، وليس من المعقول أن يغفلوا عنه، وينخدعوا بتيارات جديدة، وأنظمة متطرفة أخرى مما لا يصادق عليه دينهم ولايتفق معه تاريخهم، ولا تقبله مثلهم ونظم حياتهم، فقد يجوز أن يشتهوا الجديد، وترغب نفوسهم إليه، ولكنه ليس من اللازم أن يجدوا في كل جديد الدواء والخير .

إن المسلمين اليوم في حاجة إلى دواء يشفيهم من هذه الأسقام التي تعرضوا لها منذ زمان، وفي حاجة إلى فضيلة وخير ينفيان عنهم هذا الهوان والذلة التي يلاقونهما في كل مجال من مجالات الحياة المعاصرة، إنهم في حاجة إلى سابق قوتهم، وسابق عزهم، وسابق مهابتهم، إنهم في حاجة إلى سابق إيمانهم، وسابق ثقتهم، وسابق ثباتهم، وسابق جديتهم وصرامتهم، فهم حقيقون بها ومحتاجون اليوم إلى اختيارها.

إن المسلمين اليوم لم يعودوا يفتقرون إلى عتاد كثير، ومال كثير، ولا إلى أصدقاء وأنصار كثيرين، وإن كان لكل ذلك قيمة وفائدة، وكل منها ينفع في محله، ويفيد في مكانه، ولكن أيًّا من ذلك لا يقدر أن يكون بديلاً عن الشهامة والصرامة والحمية الصادقة والخصائل التي فقدناها اليوم، فهي لا توجد لدينا، وإذا وجدت فإنما توجد بمثل أغلفة القوارير الفارغة من محتواها التي تلمع ويحسن مرآها من الخارج، ولكنها فارغة فقراء من الداخل لا تملك نفعاً لأحد ولا فائدة، ولا يمكن الحصول منها على دواء ولا غذاء، فإلى متى يطلي علينا الانخداع بكلمة المسلمين وخديعة الناس بها، وإلى متى نستمر في مجرد الانجراف في سيول المظاهر الجوفاء من مدنية الغرب دون الرجوع إلى الاستقاء من منابع ديننا وتراثنا وتاريخنا الذي عشنا في ظلالها الوارفة طويلاً.

(محمد الرابع الحسني الندوي)

بسم الله الرحمن الرحيم

من تبادل التهم إلى الجد والصرامة والعمل

جعفر مسعود الحسني الندوي

الوضع الذي نعيش فيه اليوم، وضع غريب، وضع مقلق، وضع مؤلم، نتبادل فيه التهم، نتبادل فيه الشكاوى، نتبادل فيه أغلظ الأقوال، وأعنف اللهجات، وأقسى الكلمات، كلنا يشكو غيره، ويشك فيما ينوبه، ويستخف بما يقوم به، وينال منه ليحطّ من شأنه، يشكو الشعب القادة، والقادة تشكو الشعب، يشكو الحزب الحاكم الأحزاب المعارضة ويتهمها بكل فساد وبكل خلل في البلاد، وتشكو الأحزاب المعارضة المسؤلين عن الحكم وتتهمهم بكل ما يعاني البلاد من الفقر والبطالة والغلاء ونقص المؤنات والحرمان من التسهيلات وأدوات الراحة، والمنضمون إلى الحركات يشكون الذين ينفصلون عنها ولا يشاركون في برامجها، والمتفرغون للدعوة يشكون الذين لا يتفرغون لها، والمهتمون بالنشاطات الإجتماعية يشكون الذين لا يعنون بها ويشتغلون بأعمال أخرى من التعليم والتربية والدعوة والإرشاد والتوجيه، والمتحرِّرون يوجهون التهم إلى المتدينيين بالتخلف والرجعية والوقوف في وجه الرقي والتقدم،والمتدينون يتهمون المتحررين بالثورة على الدين، والتمرد على المعتقدات، والخروج على ضوابط الشريعة وتعاليم الإسلام التي حكم بها المسلمون الأوائل على أكبر بقعة من بقاع العالم قرونًا طويلة، واستنار بهم العالم وتقدم وازدهر.

كلنا يتهم الشبكة العنكبوتية والهواتف النقالة ومخترعها لما فيها من إفساد للعقول، ونشر للجرائم، وتفكيك للأسر رغم أن هذه الأداة تلعب دورًا هامًّا في حياتنا الفردية والإجتماعية سلبيًّا وإيجابيًّا، ورغم إستخدامنا لها في كل وقت وفي كل مكان، حتى نرى البعض يسبون الدهر ويشتمونه، في الحديث القدسي يقول الله عزوجل: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار.

فالخطأ الذي وقعنا فيه هو أننا أصبحنا نحاسب غيرنا، ولا نحاسب أنفسنا، ولا نعترف لغيرنا، صدقنا بحياتنا ما قالته الملائكة لله عزوجل: "أ تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء"، ونسينا ما بين الله عزوجل من تلك الصفات التي تجعل الإنسان جديرًا بالإستخلاف في الأرض، والتمكين فيها، هل تحققت فينا تلك الشروط والصفات التي تحقق الإستخلاف والتمكين والنصرة من الله عزّ وجلّ.

هذه هي الأسئلة التي يجب أن نطرحها على أنفسنا، إننا نعيش بالأحلام، والأحلام لا يتغير بها الوضع، ولا يروي بها الظمأ، ولا يشبع بها البطن.

إننا نحتاج إلى العمل المتواصل والجهد المستمر والكفاح الدائم بنية خالصة، وعلى منهج سليم دون أن ننظر إلى الآخر، علينا أن نودي واجبنا، ونلعب دورنا في كل ما يتعلق بحياتنا، وفي كل ما يقتضيه ديننا، هذا هو المطلوب منا.

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ مِن إجلالِ اللهِ إكرامَ ذي الشيبةِ المسلمِ وحاملِ القرآنِ غيرِ الغالي فيه والجافي عنه وإكرامَ ذي السلطانِ المقسط.

تخريج الحديث: اخرجه ابو داود برقم ٤٨٤٣ والبيهقي في السنن ج ٨ ص ١٦٣ وفي شعب الايمان برقم ٢٦٨٥ ورواه البخاري في الادب المفرد برقم ٣٥٧ موقوفا.

شرح الحديث: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حث المسلمين في هذا الحديث الشريف بأسلوب بليغ مؤثر على تعظيم ثلاثة رجال حيث اعتبر اجلالهم واكرامهم إجلالا لله سبحانه وتعالى ولعل ذلك لأنهم يتقربون الى الله سبحانه وتعالى ويمتون اليه بصلة قوية متينة .

أولهم ذو الشيبة المسلم وهو الذي شاب في الاسلام فقد ثبتت له حرمة من اجل قدمه وسابقته في الاسلام وثانيهم حامل القران وهو الذي حفظ القران في صدره وفهم معانيه وعقل مطالبه وفقه أحكامه ووقف عند حدوده وائتمر باوامره وانزجر بزواجره ثم لم يغل فيه اي لم يحمله على غير محامله ولم يزد فيه من رأيه ولم يخض في متشابهه وكذلك لم يجف عنه اي لم يتباعد عنه ولم يقصر فيه تلاوة وفهما وعملا ودعوة فقد وجب لمن كانت هذه صفته ان يعظم ويكرم نظرا الى علاقته بكتاب الله عز وجل وثالثهم هو الامام العادل الذي ينشر العدل بين الناس ويقودهمبحكم الله سبحانه وتعالى.

وهذا التوجيه النبوي يرشدنا الى ان ننزل الناس منازلهم ونعرف اقدارهم ونعترف بفضلهم ونفي لهم بحقهم ولا نتنقص من شانهم ولا نسئ إليهم الادب فيجب أن نوقر المشايخ والعلماء والفقهاء والعباد والقادة الصالحين وذوي الجاه من المسلمين وقد جاء في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب عن الْحَسَنِ قَالَ: رُئِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ ياخذ بركاب ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه فقيل له انت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ بركاب رجل من الانصار فقال ينبغي للحبر ان يعظم ويشرف وعن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن رَزِينٍ، قَالَ: مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ فَقِيلَ لَنَا: هَهُنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، فَأَتَيْتُهُ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «بَايَعْتُ بِهَاتَيْنِ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْرَجَ كَفًّا لَهُ ضَخْمَةً كَأَنَّهَا كَفُّ بَعِيرٍ، فَقُمْنَا إِلَيْهَا فَقَبَّلْنَاهَا» والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

كلمة الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

الجوهرة الإنسانية، هل يمثلها المسلمون؟!

(الحلقة الثانية)

فمن هم الصادقون في تمثيل هذه الجواهر الإنسانية؟ ولعل الآية المذكورة في آخر الكلمة السابقة توفر لنا الجواب، في حياة الأمة الإسلامية التي تمثل نماذج عالية من الأسس التي يقوم عليها سقف الحياة الإسلامية، وهي الحياة المنشودة لدى هذه الأمة، والمرضية عند الله تعالى الذي أكرم هذا الخلق الغالي بين الكائنات كلها بالأخلاق العالية من الإيمان الخالص والطاعة الكاملة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، الذي كان آخر الأنبياء والرسل، وكانت أمته هي آخر الأمم كلها، وقد أكرمها الله بمهمة الدعوة إلى الله، وإعلاء كلمته، وزيَّنها بجوهرة الإنسانية التي هي الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" [آل عمران:١١٠].

قليل من التأمل في الآية يوضح لنا الطريق المؤدي إلى بناء مجتمع إنساني صالح وأمة ذات خيرات وقربات، لم يكن ذلك من قدرة قادر مهما كان عظيماً عبقرياً ذا وسائل مادية واسعة كبيرة، إنما هو ربنا العظيم الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام فقط، وأودع فيهما كل ما يحتاج إليه الإنسان - مهما كان- من وسائل غنية لقضاء الحياة كأفضل خلق، إلا أن هذه الأفضلية لا تأتيه بمجرد أنه إنسان ذو عقل متميز وذكاء خارق، فإن ذلك وحده لا يغني عنه إذا كان مجرَّدًا من جوهرة الإيمان، بعيداً عن معرفة الخالق العظيم، وأداء حقه على هذا المخلوق الذي يُدعى بالإنسان، إن مجرد نعمة الإنسانية وجوهرة العقل والتمييز بين الحسن والسيئ، والطاعة والمعصية، هي الأساس القويم الذي يقوم عليه بناء نعمة الإنسانية والسعادة البشرية التي تصله بربه تعالى وتربطه بعزة العبودية لله التي تفتح له الطريق إلى رحاب أفضل الخلق، وتجعله من عباد الرحمن الذين وصفهم الله تعالى في كتابه بأحسن ما يوصف به عباد الرحمن فقال: "وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا" [الفرقان:٦٣- ٦٤].

الجوهرة الأصيلة في الإنسان هي صلته بربه الكريم الذي خلقه في صورة الإنسان الجميلة الجذابة، فكان أقل قيمة يؤديها لربه الخالق العظيم أن يستعين بعقله وذكائه وتميزه بإزاء الكائنات كلها أن يكون له عبداً خاضعًا، ذاكرًا لهذه المنة العظيمة التي منَّ بها عليه، وشاكرًا لله نعمه التي حلَّى حياته بها، ومن ثم كان الإنسان أفضل خلق الله تعالى، وقد فوضه سبحانه العيش في هذه الأرض كخليفة رغم إنكار الملائكة في السماء أن يجعل آدم وذريته خليفة في الأرض "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ" [البقرة:٣٠].

ومن هنا كان الإنسان خليفة السماء في الأرض، وعادت عليه مسئولية التمثيل الكامل للجوهرة الإنسانية، وما دمنا نمثِّل هذه الجوهرة في حياتنا كنَّا من سعداء الخلافة السماوية في الأرض.

فهل نحن نمثِّل اليوم ما أراده الله تعالى بنا، أم تناسينا هذه الكرامة التي أكرم بها الإنسان وحده، ليس غير؟ أرجو أن الرد على هذا السؤال يتوقف في ضوء حياتنا التي نعيشها في العالم المعاصر اليوم.

والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

(سعيد الأعظمي الندوي)

عاصفة يواجهها العالم الإسلامي والعربي

(٨ /الأخيرة)

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله

وأذكر مثالاً ثانياً، هو الخطر الأكبر الذي حلق على المسلمين والإسلام في عهد السلطان جلال الدين أكبر، وقد تحدثت عن تصميمه عن تحويل شبه القارة الهندية من الإسلام إلى البرهمية، ودين مزيج من العقائد والتقاليد والشعائر، وكانت مرحلة انتقالية حاسمة لم يعرف تاريخ الهند الإسلامي مرحلة أدق منها، هل تعرفون كيف استطاعت الهند الإسلامية أن تحافظ على دينها وعقيدتها، وكيف استطاع المجتمع الإسلامي، الذي وقع في براثن هذا الملك القوى العصامي، الذي قرر إقصاء الإسلام من الحياة والسلطة، واحتضن البرهمية، وشايع المتحررين والزنادقة من علماء الدين والفلسفة، وقد اجتمع حوله عدد من كبار الأذكياء والأدباء والمؤلفين وعلماء الفلسفة والعلوم العقلية[٣]، ينفخون في قربته، ويبالغون في مدحه وإطرائه، ويصلون به إلى درجة "المجتهد المطلق، والإمام الكامل العادل" ومفتتح الألف الثاني، ويخيلون له أن نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قد انتهت على الألف الأول، والسلطان هو صاحب الدورة الثانية، وإمامها[٤].

إنها مأثرة رجل واحد، اسمه الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي (المتوفى ١٠٣٤)، إن هذا الرجل كان عمري النسب، ولكنه اتخذ الكلمة التي نطق بها أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يوم الردة، إمامه ورائده، إن أبا بكر قال: "أينقص الدين وأنا حي؟" وهو قال: "أينقرض الإسلام من الهند وأنا حي؟" ومن ذلك الحين ركز مواهبه، وجمع قواه - الروحية والعلمية - لتحقيق غاية واحدة، وهي إبقاء الهند في حظيرة الإسلام، وتحت راية نبوة محمد عليه الصلاة والسلام، وإنقاذ هذه البلاد العريقة في الإسلام من الردة العقائدية والحضارية، التي يتبناها ويقودها أكبر ملك في عصره يتسمى بالإسلام، وقد أصبحت هذه الغاية همه الوحيد، واستولت على مشاعره وتفكيره، فكأنه يتقلب على الجمر، ويبيت على حسك السعدان، يبكي دماً على غرفة الإسلام في داره، وينذر بالخطر الداهم بوجوده وبقائه في بلاد سقاها المسلمون بأزكى دمائهم وأغزرها، وقد أصبحوا فيها كالأيتام في مأدبة اللئام، كما قال طارق بن زياد فاتح الأندلس، واستعان في تحقيق هذه الغاية بكل وسيلة، من اتصال برجال البلاط ومراسلتهم[٥]، والتأثير في عقولهم وإثارة الغيرة الإسلامية فيهم، واستنهاض هممهم لنصرة الإسلام، ومن تربية الدعاة والمربين، ونصبهم في ثغور الإسلام، ومراكز حساسة، ويوجههم في وقف هذا المد، والدعوة إلى الإسلام، والسعي في إعلاء شعائر الدين، وإحياء السنن النبوية، ونشر العلوم النافعة، ومحاربة البدع والمحدثات بجميع أنواعها، والدفاع عن عقيدة أهل السنة، إلى غير ذلك من الوسائل التي كانت ممكنة في عصره، وذلك كله مع عزوف عن المناصب الرسمية، وزهد وقناعة، وعزه نفس، واكتفاء بالتعليم والتربية، وتزكية النفوس، ودعاء الخلق إلى الله.

وبدأت مساعيه تتكلل بالنجاح، وكانت كل القرائن والشواهد تدل على أن الإسلام

يلفظ نفسه الأخير في هذه البلاد، وأن أيامه قد انتهت، وبدأ غرسه يثمر، وبدأت في الأسرة الملكية ورجال البلاط وأركان الدولة حركة تحوُّل تبتدئ ضعيفة وئيدة، وتقوى على مر الأيام فتبدو جلية واضحة، فيموت الملك أكبر، ولا نعرف على ما مات عليه الرجل، ويخلف ولده السلطان نور الدين جهانكير (٩٧٧- ١٠٣٦هـ)، فيعامل الشيخ بالحب والاحترام، ويصغى لنصائحه، ويقضي على كثير من سنن والده وما أحدثه، ثم يخلفه شهاب الدين محمد شاهجهان (١٠٠٠- ١٠٧٦هـ) الذي يعرفه الجميع بمأثرته المعمارية الفريدة، "التاج محل"، وتستطيعون أن تقدروا اتجاهه، بما رواه التاريخ، أنه لما جلس على عرش الطاؤس المصوغ من الذهب الخالص، والمرصع بالجواهر الكريمة واللآلي الثمينة، والذي أنفق عليه مآت آلاف من النقود نزل من ساعته، وقال: لقد كان فرعون راعنا، خفيف العقل، تربع على عرش صنع من الخشب، وكفر بالله، وكان يقول "أنا ربكم الأعلى" وها آنذاك أجلس على هذا العرش، وأسجد لله تبارك وتعالى شكراً، ثم خر ساجداً.

ثم يخلفه السلطان محي الدين أورنك زيب عالمكير[٦] (١٠٢٨- ١٠١٨هـ) الملك الصالح، الفقيه الزاهد، الغيور المجاهد، المحيي لكثير من السنن وشعائر الإسلام، المميت لكثير من البدع وآثار الجاهلية، الذي كان يسمى جده الأكبر، فيقول: الجد الأكفر، وهو الذي أمر بتدوين القانون المؤسس على الأحكام الإسلامية، والنصوص الفقهية، ليكون دستوراً للبلاد، ومرجعاً في الحياة الفردية والاجتماعية، ويسمى "الفتاوى العالمكيرية"، واشتهرت هذه المجموعة في البلاد العربية بـ"الفتاورى الهندية"، وهي تعتبر مصدراً كبيراً من مصادر الفقه الحنفي في العصر الأخير، وعليها الاعتماد في القضاء وفصل الخصومات، في شئون المسلمين الخاصة في المحاكم الهندية من زمن الإنكليز، وكان هذا الملك الذي حكم أكبر رقعة موحدة في هذه القارة بعد الإمبراطور "أشوكا"، لا يأكل إلا من كسب يده، يخيط القلانس ويبيعها، ويأكل من ثمنها[٧]، وهو الذي أعاد الهند إلى الحياة الإسلامية والحكم بالإسلام مرة أخرى، ورد الأخطار المحدقة بهذه البلاد، وحفظ مستقبل الإسلام فيها لمدة طويلة، لو رزق خلفاء أقوياء، وقيض للمسلمين حكام وقادة عقلاء، ولم يبطروا نعمة الله، وحكموا هذه البلاد بيد من حديد، وعقل رشيد، لكان لتاريخ الإسلام الزاهي امتداد، ولما انقرضت الدولة الإسلامية، ولما حدث ما حدث مما يعرفه الجميع.

إلى من يرجع الفضل في هذه التحولات الكبيرة، وفي هذه الانقلابات العجيبة، وفي هذه الانتفاضة للإسلام؟ يرجع الفضل في ذلك إلى همة رجل اسمه الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، ولا يزال المعول - رغم تغير العصر وتعقد الأمور، وانقراض عصر الحكومات الشخصية، وحلول عصر الجماهير والشعوب - على النفوس المؤمنة، الخاشعة الزاهدة، عالية الهمة، بعيدة النظر قوية الإرادة، التي تعاهد الله تبارك وتعالى، أن تقبل هذه التحديات الموجهة إلى الإسلام والمسلمين، وتقاوم هذا السيل الجارف الطاغي من الردة العقائدية الفكرية والحضارية، التي تتخذ كلمة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه "أينقص الدين وأنا حي" مبدءاً وشعاراً، وتهب لهذه الغاية التي لا غاية أفضل منها، كل حياتها ولذاتها ومواهبها، ولا ترى لحياتها قيمة وغناء إذا لم تتحقق هذه الغاية.

ليس للإصلاح والكفاح أسلوب واحد، ولكن المعول على الصدق والعزم:

وإنني إذ أضرب مثلاً بطرازين للتجديد، وإعادة الإسلام إلى مركزه في الحياة، والبعث

الإسلامي الجديد، يرجع تاريخ أحدهما إلى القرن السابع الهجري، والثاني إلى القرن الحادي عشر الهجري، فإنني لا ألح على أسلوب واحد من الإصلاح والكفاح، والدفاع عن الإسلام، فلكل عصر أسلوب، ولكل بلد وضع خاص، ولكل بيئة وسائلها وإمكانياتها، والقرآن يقول: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ" [الأنفال:٦٠] والحديث النبوي يقول: "الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها"، ولكنني ألح على قوة الإرادة وصحة العزيمة، وتملك الفكرة، ووضوح الغاية، وهو الذي تمثل بوضوح في هذين المثالين اللذين ضربتهما لكم، وصدق الله العظيم: "لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ" [يوسف:١١١].

أمانة وعهد:

أنتم يا شباب الإسلام على ثغر من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلكم، إنكم تستطيعون بعزمكم أن تحققوا ما لا تحققه مؤسسات كبيرة، وحكومات كثيرة، فلها ملابساتها وقيودها ومشاكلها، ولها أجواء خاصة، ومصالح معينة قد تكون مرتبطة بها، هذه أمانة في أعناقكم، فارجعوا بها إلى بلادكم، وعيشوا بها، وموتوا عليها، وهنا على غلوة من هذا المكان[٨]، وقعت غزوة أحد، وشاع في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استشهد، ومر رجل برجال من المسلمين، وقد ألقوا بأيديهم فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فماذا تصنعون بالحياة بعده، قوموا، فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استقبل القوم، فقاتل، حتى قتل"[٩].

"ألا فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع".

الهوامش:

(١) في مقدمتهم آرنولد صاحب تاريخ دعوة الإسلام (Preaching of Islam) راجع تعريب الكتاب "الدعوة إلى الإسلام" بقلم جماعة من الأساتذة المصريين ص: ٢٥٠، و"رجال الفكر والدعوة في الإسلام" ج/١، ص: ٣٠٦- ٣٠٧، الطبعة الرابعة، دار القلم الكويت.

(٢) إقرأ على سبيل المثال قصة إسلام الأمير تغلق تيمور ملك كاشغر أحد ملوك التتار الكبار، لمجرد حديث دار بينه وبين الشيخ جمال الدين الإيراني في "دعوة الإسلام" لآرنلد ص: ٢٦٥- ٢٦٧، والقصة مذكورة في "رجال الفكر والدعوة في الإسلام" الجزء الأول، ص: ٣١٨- ٣٢٠.

(٣) كأبي الفيض فيضي وأبي الفضل، ابن الشيخ مبارك الناكوري، والأمير فتح الله الشيرازي، والحكيم علي الكيلاني وغيرهم، وإقرأ تراجمهم في "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" للعلامة السيد عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى، الجزء الخامس.

(٤) إقرأ للتفصيل ترجمة السلطان جلال الدين أكبر في الجزء الخامس من كتاب "نزهة الخواطر" للسيد عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى واقرأ المحضر الذي كتبه أبو الفيض فيضي في باب إمامة السلطان جمال الدين أكبر، ووصوله إلى درجة الاجتهاد.

(٥) إقرأ رسائله الرقيقة في تصوير غربة الإسلام، وغلبة الكفر في آخر عهد السلطان جلال الدين أكبر، وما يكيده حذاق أعداء الإسلام من رجال الدولة، للإسلام والمسلمين، في مجموع رسائله الخالدة في الفارسة.

(٦) إقرأ ترجمته الحافلة العاطرة في الجزء السادس من "نزهة الخواطر".

(٧) نفس المرجع.

(٨) إشارة إلى موقع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وقربها من مكان غزوة أحد.

(٩) سيرة ابن هشام ج/٢، ص: ٨٣.

شعائر الله تعالى وتعظيمها

(٣)

فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

تعظيم القرآن الكريم:

يكفى لمعرفة تعظيم القرآن ذكر آية وردت في مواضع مختلفة في القرآن، وهي: "لعلهم يتفكرون" أي ليعلم العباد ما هي مكانة الله تعالى؟ وما هي قيمة الناس أمام ربهم؟ وما هي الواجبات والمسئوليات التي تعود إليهم؟ وكيف يعيشون؟ وكيف تكون أعمالهم؟ وما هي الطريقة المستقيمة التي يجب عليهم اختيارها؟ وما هي المشاعر والعواطف والكيفيات المرضية التي يجب أن يعمروا بها قلوبهم؟

لقد أنعم الله تعالى على عباده نعماً كثيرة لا تعد ولا تحصى، خلق لنا هذه الدنيا، وسخر لنا الشمس، وجعل القمر لنا نافعاً، وجعل لنا كل ما في السماوات والأرض وما يوجد فيها لنستفيد منه، فبالجملة قد هيأ الله تعالى لنا كل نوع من أنواع النعم التي نحتاج إليها في حياتنا، يقول " وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ " [إبراهيم:٣٤].

ولم يطلب الله تعالى من عباده بعد ما أنعم عليهم من هذه النعم، إلا أن يعبدوه، ويطيعوه في كل شأن من شئونهم، ولا يتعدوا حدوده ولايعصوه فيما أمرهم من الأوامر والنواهي، ولا يعدوا أنفسهم متساوين لربهم، بأن يعملوا بأهوائهم، ويعرضوا عن أحكام ربهم أو يقفوا منه موقفهم من أندادهم وأقرانهم، فإنهم يعملون ما يشاؤون ولا يعملون بما يأمرهم به ربهم الله، أو يشركون به غيره أو يعدون أنفسهم مساوين لربهم، أو يعتقدون في غيره ما يعتقدون به في ربهم، وهذا العمل شرك والشرك لظلم عظيم، ولذلك وصف القرآن كل من يعرض عن أحكام ربه، وينبذها وراءه ظهرياً، بالمجرمين، : " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ " [السجدة:٢٢].

فإن الله تعالى هو الذي أعطى الإنسان كل ما يحتاجه، حتى أنزل كلامه إلى الأرض لفائدة الإنسان وهدايته، بعد ما لم تكن الأرض تستطيع أن تحمله، ولكنه أنزله ليسلك الإنسان الصراط المستقيم، فلابد للإنسان أن يعلم قيمة هذا الكلام الإلهي، ويعظمه ويقدره حق قدره، وهذا التعظيم واجب محتوم.

آداب القرآن:

قد بيّن القرآن المجيد نفسه، ما يستحقه من أدب واحترام وتعظيم، فيقول: "لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ" [الواقعة:٧٩].

لا يمكن أن يكون الإنسان مطهراً تطهيراً كاملاً، لأنه لا يعلم ما يشتمل عليه بطنه، ولكن الله تعالى علّم الإنسان طريقة للتطهير في الظاهر، يكون باختارها مطهراً، فعلى كل إنسان أن لا يمس القرآن ولا يقرأه إلا إذا كان مطهراً، ويعتقد أن الله سبحانه وتعالى قد أنعم عليه بأن وفقه للاستفادة من القرآن وتلاوته، وجعله أهلاً لذلك بعد أن كان لا يحتمل ذلك.

ومن آداب القرآن الكريم وتعظيمه أن لا نقصر أي تقصير في تعظيمه وتقديره، والمراد من تعظيم القرآن بالإضافة إلى مراعاة آدابه من التقدير والاحترام الظاهري، أن نستهدي بما ورد في القرآن من تعاليم وأحكام، ونقضي الحياة وفقها، وبالاهتداء بهدي القرآن ننال رضي الله، لأن الغرض من نزول القرآن الكريم أن نستفيد

به ونصلح حياتنا وننورها بنوره، وإذا فعلنا ذلك يرض الله عنا، ويسرّه أن عبده يطيعه فيما يأمره به، ويسلك على الطريق الذي قرره وبيَّنه ليعمل بما أمره به من أحكام وتعاليم، وقد رغّب القرآن الكريم الإنسان إلى ابتغاء رضي الرب والعمل بأوامره: "وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ" [الزمر:٥٥].

النظام الدنيوي والنظام الأخروي:

لابد من فهم الفرق بين النظام الدنيوي والنظام الأخروي، وأما النظام الدنيوي، فهو نظام أرضي، فإن نضع في الأرض بذوراً، تنبت، أو نغرس فيها تنشأ الأشجار، أو نركب لبنة بلبنة فإنه تقوم العمارة.

وأما الآخرة، فلا يعمل فيها هذا النظام الأرضي، بل نظامها روحاني، ولا نجد فيها إلا ما عملنا في الحياة الدنيا، فإن نرد أن نجد في الحياة الأخروية جنات أو قصوراً، أو أنهاراً، فإن ذلك يتطلب منا أن نقوم - بعيداً من الأسباب الظاهرة- بالأعمال التي بينها الله تعالى في كتابه المجيد والنبي صلى الله عليه وسلم بقوله وعمله وتقريره.

جزاء العمل بتعاليم القرآن:

ونتيجة امتثال الأحكام الإلهية والعمل بتعاليم القرآن، هي أن تحصل لنا قوة سماوية تنفعنا في حياة الآخرة، وذاك أنه لا ينفع في الآخرة إلا الإيمان والعمل الصالح، وبهما نتمتع بتلك النعم الغالية النادرة التي ورد ذكرها في مواضع مختلفة من القرآن الكريم:

"إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ" [الحج:٢٣].

وعلاوة على آيات القرآن المختلفة توجد أحاديث كثيرة تؤكد أن حياة الآخرة كمكان قفر لا يجد الإنسان فيه أي راحة، ولا يرى أنيساً، فإن الحصول على أدوات الراحة فيها يحتاج إلى القيام في الحياة الدنيا بأعمال تؤدي إلى تحقيق الحاجات في الحياة الأخروية، وبذلك يكون الإنسان مصوناً محفوظاً من المتاعب والمشاكل في الآخرة، فقد ورد في حديث نبوي:

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقيت إبراهيم ليلة أسرى بي، فقال: يا محمد! أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، غراسها سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر". [سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب غرس الجنة: ٣٧٩٨]

وجاء في حديث آخر: "من قال سبحان الله العظيم بحمده، غرست له نخلة في الجنة" [سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب من قال سجان...: ٣٨٠٠].

وجاء في حديث: "ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة". [سنن الترمذي، باب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض: ٩٨٥]

وروى الترمذي أن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها، فقام إليه أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله! قال: هي لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى لله بالليل والناس نيام". [سنن الترمذي، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة الجنة، غرفة الجنة: ٢٧١٨]

فلابد لنيل جنات النعيم، والغرف العليا، والأشجار المظلة، والأنهار الجارية أو نعم أخرى في الجنة، من القيام في الحياة الدنيا بالأعمال التي طولب منا أن نقوم بها، والمراد من هذه الأعمال، هي الأعمال التي بينها لنا القرآن والحديث النبوي، فإن تقم بها في الحياة الدنيا تنفعكم في الآخرة وإن لم تفعلوا ستكونوا من الخاسرين، ولا تجدوا إلا مكاناً قفراً لا تجدون فيه شجرة مظلة، ولا يغنيكم من جوع وعطش، كأنه حجارة إذا قمت عليها لا تظلكم ولا تريحكم.

●●●

الحاجة إلى إيجاد الوعي وتنمية الشعور

مدير التحرير

لو تتبعنا أحوال الشعوب الإسلامية والبلاد العربية اليوم لوجدناها - رغم إيمانها والنور في قلبها- ضعيفة الوعي؛ بل فاقدة الوعي، فهي لا تعرف صديقها من عدوّها، ولا تزال تعاملهما معاملة سواء، أو تعامل العدوّ أحسن مما تعامل الصديق الناصح، وقد يكون الصديق في تعب وكفاح معها طول حياته بخلاف العدوّ، ولا تزال تلدغ بجحر واحد ألف مرة، ولا تعتبر بالمآسي والحوادث والتجارب، وهي ضعيفة الذاكرة، سريعة النسيان؛ تنسى ماضي الزعماء والقادة، وتنسى الحوادث القريبة والبعيدة، وهي ضعيفة في الوعي الديني والوعي الاجتماعي، وأضعف في الوعي السياسي، وذلك ما جرَّ عليها ويلاً عظيمًا، وشقاءً كبيرًا، وسلّط عليها القيادات الزائفة، وفضحها في كل مناسبة.

وإن المسلمين في الزمن الأخير صاروا من جهلهم بالدين وعجزهم في الدنيا بتفرُّقهم في العمل والجهود وتشتُّت شملهم، على أخلاق العبيد، تُنتهك حرماتهم، وتسلب حقوقهم، وتنهب مقدساتهم، فلا يندى لهم جبين، وتنقص أطرافهم فلا يُحمى لهم أنف، وتنزل بهم الشدة، فيتخاذلون تتخاذُل القطيع؛ عاث فيه الذئب، ويغير عليهم العدو، فيتواكلون تواكل الأخوة، دبّ فيهم الحسد، وتجمعهم الخطوب، فيفرقهم الطمع والهوى، ويلجؤون إلى هيئة الأمم المتحدة والمنابر الدولية الأخرى، فيخذلهم العدو والصديق.

كأنَّ الإسلام الذي كان عامل قوة وائتلاف، ووحدة وتضامن، قد انقلب اليوم علَّة ضعف واختلاف،- كما صور الدكتور أحمد حسن الزيات- وكأن الذين كنا نقول لهم بلسان الجهاد: "أسلموا تسلموا"، يقولون لنا بلسان الاضطهاد: "تنصَّروا تُنْصَروا"، ولكن الإسلام دين الله لا يغيِّره الزمن، ولا تجافيه الطبيعة، ولا يعاديه العلم، ولا تنسخه المذاهب والفلسفات، وإنما المسلمون اليوم هم أعقاب أمم، وعكارة أجناس، وبقايا نظم، ورواسب حضارات، وربائب جهالات، وطرائد ذل، ففسدت مبادئ الإسلام في نفوسهم المشوبة، كما ينفسد الشراب الخالص في الإناء القذر.

وإذا استعرضنا الأرض كلها ونفضناها قطعة قطعة، لا نجد العيون تتشوَّف، والأفواه تتحلَّب، والأطماع تتصارع، إلا على ديار الإسلام وأقطار العروبة، فأي ذنب دفع خمس البشرية في هذه العبودية المهلكة، وهو الخمس الذي انبثق منه النور، وعرف به الله، وكَرُمَ فيه الإنسان، ليس لـ ١.٨ مليار شخص من العرب والمسلمين حول العالم، من ذنب يستوجبون به هذا الاستعمار، فلو كان المستعمر الأوروبي صادق الحجة حين قال: إننا نتولى شؤون الشرق لنقوي الضعيف ونعلم الجاهل وندفع المتخلف، لوجد من العرب سنداً قوياً لحضارته، ومن الإسلام نوراً هادياً لعقله، ولكنه ورث الخوف من الإسلام عن القرون الوسطى، فهو يسايره من بعد، ويعامله على حذر، وإذا عذرنا قسوس العصور المظلمة فيما افتروا من جهالة، فما عذر الذين كشفوا الطاقة الذرية إذا جمدوا على الضلال القديم؟ وكتاب الله مقروء ودستور الإسلام قائم.(النهضة الإسلامية في سير أعلامها، للدكتور محمد رجب البيومي:١/ ٣٥٠)

توجد هذه النفسية للخوف أو الذعر من المسلمين بسبب ذكريات التاريخ القديمة، ولم تتحرر الدول الأوربية من هذه النفسية، وقد تصاعدت هذه النفسية في أوربا كلها بل في العالم كله في وجه الحركة الإسلامية، وبلغت حد الغليان، فتزيد الوضع تفاقماً وتأزماً، وتحدث مشاكل جديدة في حياة المسلمين فيجتهد المسلمون لتزول هذه النفسية، وتزول العقبات في حياتهم.

لقد ساهمت وسائل الإعلام المحلية والوطنية والعالمية وخاصة الإعلام الغربي في إيجاد هذه النفسية، نفسية الشك في كل ما يقوم به المسلمون، مساهمة كبيرة، فأصبحت بذلك الكتاتيب الدينية، ومراكز التربية الإسلامية، والمساجد ودور العبادة، وحلقات درس القرآن والحديث، وحضور المسلمين فيها، مبعث قلق لدى بعض النفوس، ويسوق هذا الشعور بالخوف إلى المطالبة من الحكومات باتخاذ إجراء لتحديد هذه النشاطات الدينية كما يقع في فرنسا حتى في الدول التي تنتمى إلى الإسلام، والهند كذلك.

إن الشرق الإسلامي منذ غفا غفوته الثقيلة الطويلة لم يرد أن يبصر بعينيه، ويسير على قدميه،ويعلم

أن له تاريخاً ممتازاً، ووجوداً مستقلاً، وطابعاً خاصاً، ووحدة كاملة ومدنية أصيلة، وإنما ذهب يتحسس من طريقه على نداء الصائد، ويتوكأ في سيره على عمود الشرك، ويطمس على شخصه بالفناء في الغرب، كأن أهله لم يكفهم أن يكونوا عبيداً لأوروبا بالجسم عن قوة وقهر، فرضوا أن يكونوا عبيداً لها بالروح عن رضا وطواعية، فهم يقلدونها في كل شأن من شئونهم ويحاكونها.

إن الاستعباد المادي دهمنا أمس على يد الآباء، والاستعباد الفكري والثقافي والحضاري والأدبي يدهمنا اليوم على يد الأبناء، وشتان بين استعباد كان عن إجبار وجهل، واستعباد يكون عن اختيار وعلم، والعبودية العقلية أشد خطراً، وأسوأ أثراً من العبودية الجسمية، لأن هذه لا تتعدى الأجسام، ومثلها مثل الجسم يُرجى شفاؤه متى عُرِفَ دواؤه، أما تلك: فحكمها حكم العقل إذا ذهب، والروح إذا زهق، وهل يُرجى لمجندل شفاء، أو ينتظر لمقتول رجعة؟.

كان العالم الإسلامي بتمسُّكه بالجادة الصحيحة، و الاهتداء بهدي الإسلام وتعاليمه ونظام عدله وقضائه وعلمه وثقافته، في موقف حلِّ مشاكل الأمم الأخرى وقيادتها إلى الرشد والصلاح، ولكن العالم الإسلامي اليوم اختار طريق الاقتداء والخضوع لمن يتربَّص به الدوائر، ويوجهه إلى عدم الاستقاء من منابع حياته، ومصادر نهضته.

وكان من حكمة التجربة مع الغرب، أن يعرف قادة العالم العربي والإسلامي مصادر مشاكلهم، ويتخذوا موقفاً واعياً، يقوم على الفكر الأصيل، لا المحاكاة، والتقليد، وإن التدخل الأجنبي المعادي للإسلام في نظم الدول الإسلامية هوالسبب الوحيد لمعاناة الشعب المسلم في كل بلد إسلامي، وهذا التدخل يؤدي إلى كبت الحريات المدنية، وإبعاد النفوس الطيبة المخلصة عن مواقع النفوذ فضلاً عن مواضع القيادة.

إن هذا الوضع المأساوي الذي يعيشه المسلمون، نتيجة مباشرة لتمزّق كلمتهم، وانقسامهم إلى جماعات وفئات، وتفرُّقهم في العمل والجهود، وانتماءاتهم إلى أفكار ونظريات متصارعة، والبحث عن حلول القضايا في منابر الأعداء، مع أنه لا عزة ولا قوة للمسلمين - سواء كانوا عرباً أو عجماً- إلا بالإسلام، والإيمان الراسخ، وبالعمل بشريعة الله وسنة رسوله، وبالاعتصام بحبل الله المتين، يقول الله تعالى:"وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ [المنافقون:٨]، "وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران:١٣٩]، فعزة المسلمين وغلبتهم منوطة بتمسكهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم وتطبيق تعاليم دينهم في واقع حياتهم، فإذا حادوا عن شريعة الله تعالى، وهجروا كتابه، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، واستبدلوه بمناهج أخرى غربية وشرقية، وأصبحوا يبحثون عن العزة في غيره، أصيبوا بالذل والهوان، وسُلِّط عليهم شر الخلق.

إن العامل الأكبر لنجاح القوى العالمية الاستعمارية والعناصر المعادية للإسلام في أهدافها اليوم، هو إبعاد المسلمين عن الشعور بمنابع قوتهم ووزنهم وأهمية موقعهم في العالم، إنها تعمل جاهدة لإبعاد المسلمين من هذا الشعور، كما عملت جاهدة لإقصاء المسلمين عن تعاليم دينهم، وروجت فيهم أفكاراً منحرفة، ونظريات إلحادية، وفلسفات مضللة بالقوة.

فالحاجة اليوم هي بث الوعي الإيماني والديني في النفوس، وتنمية الشعور الإسلامي في المسلمين بأن منهج الإسلام هو خير المناهج، وإذا نقل هذا الشعور إلى حياتهم فإنهم سيكونون خير الأمم، وكذلك لا بد من إيجاد الشعور في المسلمين بأنهم أمة عالمية ذات مواهب وذخائر طبيعية، ومواقع استراتيجية تؤثر على السياسة العالمية والحركة العالمية وأنهم عنصر لا يستغني عنه، و بتصعد هذا الشعور، وقوة الإرادة، وحرية العمل، والاستقلالية، تتغيّر حالتهم، وتنمية هذا العنصر وتقويته يحمل حلاً للأزمات ومخرجاً للمشاكل التي يواجهها المسلمون في العالم.

ولقد انتشر الإسلام في الماضي بالحب والإخاء، والإيثار والتضحية، والصبر و احتمال المكروه، والحلم والأناة، وإسداء الخير والمعروف، والإخلاص في العمل، والاعتصام بالمنهج النبوي وطريق الصحابة والسلف، وهي عناصر يرتكز عليها العمل الإسلامي في جميع الظروف والأوضاع، في ظروف محنة وشقاء، وفي ظروف نعمة ورخاء.

فمسئولية الدعاة والعاملين في مجال العمل الإسلامي اليوم أن يبتعدوا عن موقف المجابهة لتجنُّب الإجراءات القاسية، ومنع فرض القيود على العمل الإسلامي، ومواصلة عمل الدعوة والتربية، وتشكيل الذهن، وإزالة المخاوف من النفوس بالنسبة للإسلام والعاملين للإسلام فهل من مجيب؟!.

لغة الحضارة

(٢)

الدكتور حسن الأمراني، المغرب

أما بعد، فليس من مقاصد هذا الحديث أن أستعرض تاريخ حضارة امتدّت، لما يزيد عن عشرة قرون، من قصر الحمراء على المحيط الأطلسي حتى تاج محل على المحيط الهادي، مرورا بمراكز حضارية متعددة في إفريقيا، مثل فاس وتمبكتو والقاهرة، وآسيا، مثل بغداد وسمرقند وبخارى، فذلك أمر له مصادره المعتمدة، ومن بينها ما خطته الألمانيتان الرائعتان زيغريد هونكه وأنا ماري شيمل، والفرنسي غستاف لوبون، فضلا عن الكتاب العرب والمسلمين، من أمثال محمد حميد الله، وفؤاد سيزكين، وحسين مؤنس، وعبد الهادي التازي، ومحمد المنوني. ولن أقف على أثر اللغة العربية في تلك الحضارة التي لا مثيل لها في امتدادها الزماني والمكاني، ولا على أثر تلك الحضارة في اللغة العربية، وهو أمر جدير بالعناية والدرس، ولكنّ حديثي سيتناول روح اللغة العربية، وما تولّد عن تلك الروح من خصائص ذاتية للغة العربية، جعلتها ترقى من لغة وُلدتْ في الصحراء، إلى أن تصير (لغة الحضارة)، دون سائر اللغات.

كما أنني لا أتردد في أن أقول إنني أردت الدفاع عن اللغة العربية، وهو أمر مشروع، إذ مواجهة أعداء اللغة العربية أمر واجب. "بل نقذف بالحق على الباطل فإذا هو زاهق". ولكن هذا الدفاع لا ينبغي أن يكون بالتغزل في اللغة العربية، والتغني بأمجادها، بل يجب أن يكون بوضع منارة يُهتدى بها في طريق ما سميته إعادة توطين العربية في أرضها بعد نفي وتغريب. وينبغي لهذه المنارة أن توقد على بصيرة، وتستند إلى حقائق علمية، أصّلها علماء العرب المخلصون، قديما وحديثا، وأقرّ بها علماء الغرب المنصفون. وبذلك نستطيع أن نقرر مطمئنين أن اللغة العربية هي وحدها دون غيرها (لغة الحضارة).

ولبيان مقاصد هذا الكلام، الذي قد يبدو غريبا للوهلة الأولى، نحتاج إلى أن نحدد المراد من لفظ (لغة الحضارة). وهنا لا بد من التمييز بين لفظين هما: لغة حضارة ولغة الحضارة.

فكثير من اللغات يمكن أن تكون لغة حضارة، وقد تداولت على الحضارة عبر دورات التاريخ الحضارية التي شهدتها البشرية لغات متعددة، لفترة من الفترات، إذ ليس هناك حضارة يسْلَم ويُسلِّمُ لها زمام القيادة بلا انقطاع، وتلك سنة الله تعالى الذي جعل تداول الحضارات من سننه. قد تكون اللغة الإنجليزية اليوم مثلا لغة حضارة، ولكنها لم تكن كذلك قبل قرون معدودة، بل لم تكن اللغة الإنجليزية لغة تواصل عام بين أهلها، لتعدد لهجات الإنجليز، حيث كانت ملكة بريطانيا تفرض على الناس التخاطب بلغة يفهمها علية القوم بلا عناء، هي اللغة اللاتينية. فكيف للإنجليزية أن تكون لغة الحضارة، بالتعريف؟ وأما اللغة الفرنسية فقد كانت إلى عهد قريب جدا غير موحدة في بلادها، ففي سنة ٨٤٢م كان الفرنسيون يتكلمون أكثر من عشرين لغة، وكان الفرنسيون يتكلمون الفرنسة كلغة ثانية، إلى جانب الجرمانية التي كانوا يعتبرونها لغتهم، وأقدم وثيقة كتبت بالفرنسية هي الوثيقة المسماة (قسم ستراسبورغ)، وتعود إلى عام ٨٤٢م. ويصنفها بعض العلماء على أنها تمثل (الفرنسية القديمة). واستمر الأمر على ذلك إلى القرن السادس عشر، عندما فرض الملك شارل التاسع، أي عام ١٥٥٠، سنة توليه

الملك، استعمال اللغة "الفرنساوية"، أي اللغة الفرنسية الراقية، من أجل أن يتمكن الجنود من التفاهم معه، وفيما بينهم. وقد كانوا يميزون بين (Le Français)، وLa Langue Francaise.

والفرنسيون اليوم لا يستطيعون قراءة تراثهم المكتوب في القرن العاشر أو الحادي عشر الميلادي، ولذلك يقومون بترجمته. وأحيانا نجد أكثر من ترجمة للنص الواحد، كما هو الحال بالنسبة لملحمة La chanson de Roland.

وعلى هذا فالفرنسية لا تصلح أن تكون لغة الحضارة، وإن كان من الجائز أن تكون لغة حضارة.

وما قيل عن الإنجليزية والفرنسية ينطبق على غيرهما من اللغات، الأوربية وغير الأوربية. أما اللغة العربية فهي (لغة الحضارة) تاريخا وواقعا ومستقبلا.

هناك لغات انقرضت وبادت، إما لعجزها الذاتي، وإما لانقراض المتكلمين بها، وإما لما تعرضت له من النكبات، ومن تلك اللغات المنقرضة لغة عاد، ولغة ثمود، واللغة اللاتينية، واللغة اليونانية القديمة، واللغة القوطية، ومنها بعض لغات أمريكا التي انقرضت بسبب ما تعرضت له من إبادة الاستعمار الغربي لسكانها الأصليين. وكذلك هو شأن لغات القبائل الأسترالية التي هي مهددة بالإبادة، حيث أجبر أهلها على ترك لغاتهم المحلية وفرضت عليهم اللغة الإنجليزية.

وبحسب تقرير لقناة الجزيرة، يكشف أطلس لغات العالم المهددة بالاندثار الصادر حديثا عن منظمة اليونسكو، أن حوالي ٢٥٠٠ لغة مهددة بالاندثار حول العالم. فمن أصل ٦٠٠٠ لغة المستعملة في العالم انقرضت حوالي مائتي لغة على مدى الأجيال الثلاثة الأخيرة.

وتشير أحدث البيانات لمنظمة اليونسكو إلى أن ٥٠/ بالمئة من لغات العالم مهددة بالاندثار. وأن لغة واحدة تنقرض كل أسبوعين، وهذا يعني أن ٢٥ لغة تنقرض سنويا. وإذا استمر هذا الوضع سيؤدي إلى انقراض خمسين بالمئة من اللغات المهددة. وخطر الانقراض لا يشمل لغات الجنوب فقط، بل يشمل اللغات الشمالية أيضا، كلغات السويد والنرويج والدانمارك، التي صارت مهددة أمام الأنجلو أمريكية.

وفي مقابل ذلك هناك لغات أخرى بعثت بعد الموت، وجددت بعد البلى. ومنها اللغة الإيرلندية، واللغة العبرية.

فما الذي يميز بين (لغة الحضارة)، و(لغة حضارة)؟

إن لغة الحضارة يجب أن تتميز بعدد من الشروط، وإلا كانت مجرد لغة حضارة. ونذكر هنا، مما هدانا إليه الاستنباط بفضل الله تعالى، عشرة شروط، ويمكن أن تكون هنا شروط أخرى قد ندّت عنا، عسى أن يهدي البحث إليها:

١ ـ لغة عالمية
٢ ـ لغة مكتملة
٢ ـ لغة لا تشيخ ولا تنقرض.
٣ ـ لغة متطورة في إطار ثابت
٤ ـ لغة مستوعبة للتراث البشري
٥ ـ لغة غالبة (قديما)
٦ ـ لغة صامدة (حديثا).
٧ ـ لغة المستقبل.
٨ ـ لغة تستوعب كتابتها وأبجديتها ما لا تستوعبه كتابات اللغة الأخرى. وخصائص حروفها (الباشا ٧٧ ـ ٧٨) جهاز الصوت... إلخ..الباشا
٩ ـ لغة متصلة الحلقات
١٠ ـ لغة توقيفية.

ونشرع لنا في بيان كل عنصر من هذا العناصر بعض بيان، مما يسمح به المجال.

وفاة الشيخ أمين سراج رحمه الله تعالى

(١)

محمد أكرم الندوي، أوكسفورد

نعى الناعون الليلة (ليلة السبت الثامن من رجب سنة ١٤٤٢هـ المصادف ٢٠/فبراير ٢٠٢١م) شيخنا المجيز العالم الصالح أمين سراج رحمه الله رحمة واسعة، ولعمري لقد جاؤوا بنبأ حزين فأوجعوا، نعوا العالم التقي النقي، كريم السجايا، حلو الشمائل، باسق الأفعال، قالوا: مات ذو المجد، قلت: صدقتم، مات ومات معه عهد، مضى وقد تضعضع بموته قومه وأصحابه، واسودت لهم المناظر واسكتت عليهم المسامع، وبكى عليه جامع الفاتح المعمور بدروسه منذ ستين عاما، مضى حين لم يبق عالم أو طالب في المشرق والمغرب إلا وهو بإجازته فخور، وبالاتصال به سعيد.

وهو العلامة الشيخ المحدث الفقيه محمد أمين سراج بن الشيخ مصطفى بن أسعد بن يوسف بن علي السراج.

قام أبوه بتحفيظ مئات من الطلبة في تلك المنطقة، فصاروا فيما بعد أئمة ومؤذنين في المساجد، توفي عام ١٩٦٠ في قريته، وكان جده الأكبر علي سراج أفندي قد درس في مدارس الفاتح في إسطنبول، فأصبح قاضيا في مدينة باطوم في العهد العثماني، وهي الآن عاصمة آجارا ذات الحكم الذاتي في جورجيا، وجده لأمه هوعزير أفندي كان تلميذا للشيخ بحر الله أفندي في توقاد، وبحر الله أفندي هذا كان الناس يعتقدون أنه من أولياء الله تعالى، وله زاوية مشهورة في قرية أكسلْ التابعة لقضاء أربعة، وكان الشيخ بحر الله خليفة للشيخ مصطفى عصمت افندي النقشبندي اليانياوي المدفون بجوار مسجده في حي الفاتح في إسطنبول. وكان السلطان عبد المجيد أبو السلطان عبد الحميد منتسبا إلى الشيخ عصمت أفندي هذا. رحمهم الله تعالى.

وأمه هي السيدة خديجة هانم وكانت من صالحات النسوان في بلدتها، وكانت تعلم النساء أمور دينهن وتقرأ عليهن من الكتب المشهورة المتداولة هناك في الأناضول مثل كتب المحمدية، وقرا داوود، ومزكي النفوس وغيرها، وأنجبت من زوجها ثمانية أولاد، توفي من بينهم فاطمة وعائشة ومصطفى في مرحلة الرضاعة، وعاش بهاء الدين، ومحمد أمين، وعثمان، ويوسف، وأمينة. وكلهم من حفظة القرآن الكريم تحت إشراف أبيهم.

ولد الشيخ محمد أمين سراج في قرية (طان اوبا) وهي تابعة لقضاء (أربعة) بمحافظة (توقاد) شرقي تركيا في أول يوم من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٨ للهجرة الموافق لـ ٣١ يناير / كانون الثاني ١٩٣٠ للميلاد.

أكمل حفظه للقرآن الكريم وهو ابن عشر سنوات، وقرأه أمام الناس في شهر رمضان عام ١٩٤٠ م في مدينة نكسار، ثم في مدينة مرزيفزن التابعة لمحافظة أماسيه عام

١٩٤٣ م، وكان يحب أن يركب الخيل، فسقط منه مرة وجرح ثم شفي.

وأرسله أبوه مع أخيه الأكبر بهاء الدين عام ١٩٤٣ م إلى الشيخ علي حيدر أفندي (١٨٤٦- ١٩٦٠) شيخ زاوية عصمت أفندي في إسطنبول. وسلمهما الشيخ إلى إمام جامع الفاتح عمر أفندي (١٨٨٩- ١٩٥٢)، فعلمهما علم التجويد ثم كتاب (التلخيص) في النحو.

ودرس أيضا في جامع الفاتح على الشيخ مصطفى أفندي الكُمُلْجِنَوي، والشيخ خسرو أفندي الأرناؤوط، والشيخ سليمان أفندي كبير مشرفي الجامع نفسه، والشيخ المحدث إبراهيم إفندي، ومدة قصيرة جدا درس على الشيخ سليمان أفندي السيلستروي، درس عندهم شرح العقائد، ومرآة الأصول، وتفسير القاضي البيضاوي، ومراقي الفلاح، واللباب شرح القدوري، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، ومشكاة المصابيح، وكتاب الشفاء للقاضي عياض، وشرح التلخيص.

لما بلغ في العلم إلى مرتبة لا بأس بها، قال له شيخه علي حيدر أفندي: - لا بد من سفرك يا بنيّ إلى مصر لتحصل على علوم الشريعة، و لا يمكننا هنا أن نعطيك أكثر من هذا تحت هذه الظروف السياسية الصعبة. وبعد عدة محاولات لتأمين جوازات له ولأخيه الصغير عثمان استطاعا الوصول إلى القاهرة أوائل شهر حزيران عام ١٩٥٠، فبقي هناك حتى نهاية سنة ١٩٥٨م، ونتيجة الاختبار دخل المعهد الثانوي للأزهر ثم أكمل كلية الشريعة فبدأ بقسم تخصص القضاء. لكن نظام جمال عبد الناصر أخرجه في السنة الثانية من التخصص من مصر، فعاد إلى تركيا.

استفاد من علماء الأزهر الشريف كثيرا، وبخاصة من الأستاذ الدكتور أحمد فهمي أبو سنة في الفقه وهو أول طالب حاصل على الدكتوراه في الأزهر الشريف حسب النظام الجديد وعنوان رسالته هو "العرف في الشريعة الإسلامية"، والأستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب البحيري العلامة في الحديث الشريف وعلومه، كما لازم في القاهرة شيخ الإسلام مصطفى صبري أفندي آخر شيوخ الإسلام للدولة العثمانية (١٨٦٩- ١٩٥٤)، والشيخ العلامة محمد زاهد الكوثري وكيل الدرس لشيخ الإسلام بالعهد العثماني(١٨٧٩- ١٩٥٢).

وللعلامة محمد زاهد الكوثري أكبر الآثار على محمد أمين سراج بالقاهرة حيث درس عليه في بيته لمدة أربع سنوات، فمنحه إجازته العلمية المسماة بـ (التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز) قبل وفاته بعشرين يوما.

كان وضع الطلاب الأتراك بمصر جيدا في عهد الملك فاروق، لكن تغيرت الأحوال بعد الثورة العسكرية بزعامة جمال عبد الناصر، فقطعت عن الطلبة الأتراك المنح الدراسية وأخرجهم النظام من مساكنهم، وغادر كثير منهم مصر. والشيخ محمد أمين سراج صبر على الفقر والظروف المادية الصعبة للغاية في سبيل العلم، وصام مرات عديدة لأنه لم يجد طعاما.

وبدأ بالعمل مدرسا في ثانوية الأئمة والخطباء في إسطنبول، ثم تزوج من بنت الشيخ علي يكتا إفندي مفتي الفاتح في إسطنبول، وله منها ولدان: الأول اسمه محمد الفاتح، والثاني اسمه محمد علي يكتا الذي صار رئيس المجلس الأعلى للجامعات التركية حاليا.

نظرة على أعلام القرن العشرين في الهند وإنتاجاتهم الأدبية باللغة العربية

(٢/الأخيرة)

د/محمد وسيم الصديقي الندوي

ومن أبرز علماء الهند العلامة السيد عبد الحي الحسني صاحب "نزهة الخواطر" المسمى الآن بـ"الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام" وصاحب "الثقافة الإسلامية في الهند"، والعلامة شبلي النعماني صاحب رسالة "الجزية" الذي انتقد بها على تاريخ الأدب العربي لجرجي زيدان، والعلامة عبد العزيز الميمني أستاذ اللغة العربية بجامعة علي جراه الإسلامية وله رسائل مهمة في تاريخ الأدب وإنتاجات قيمة علمية كـ"سمط اللآلي" شرح أمالي على القالي و"النتف" وغيرهما، والشيخ حميد الدين الفراهي صاحب التصانيف الكثيرة في فن التفسير والتاريخ والأدب والشيخ إعزاز علي شيخ الأدب لدار العلوم ديوبند سابقاً، وله شرح نفيس لديوان الحماسة والمتنبى، وفيض الحسن السهارنفوري ومولوي نذير أحمد الدهلوي وخليل بن محمد اليماني ومحمد بن يوسف السورتي والشيخ زاهد علي شارح ديوان ابن هاني الأندلسي، هؤلاء كلهم من أدباء الهند المشهورين ولهم إنتاجات أدبية قيمة ومؤلفات نادرة.

ظلت الهند طيلة السنين لا صحافة فيها ولا تعليم للغة العربية بالمعنى الصحيح كانت المدارس قائمة ولكنها لم تكن تعني باللغة العربية في آدابها وفنونها، بقيت اللغة العربية في هذه البلاد محدودة ضيقة النطاق غير مرعية من نواحي الأدب والفن، ولم تنل من علماءنا ولا من مدارسنا حظاً من العناية فكادت تموت في هذه البلاد أو يضيع حسنها وجمالها الأدبي أو تبقى أجنبية لا صلة لها بالمسلمين - مع أن مصدري الإسلام القرآن والحديث هما بالعربية - ويتحدث عن هذه المأساة العلامة السيد سليمان الندوي في العدد الأول لمجلة "الضياء" "وهذه بلادنا الهند فيها نحو ثمانين مليوناً من المسلمين وفيها نحو مليون من يفهم لغة القرآن ويعرفها وإن لم تكن لهم قدرة على التكلم بها، وتقدير مدارسهم العربية بألف من صغارها وكبارها وطلبة العربية فيها نحو مائة ألف أو يزيدون، وعلى ذلك ما يؤلمنا ذكره ويشوكنا بنشره أن هؤلاء الجم الغفير والعدد الوافر أكثرهم بكمٌ عن التكلم باللغة العربية ولهم عميٌ عن الكتابة البديعة السلسلة المنسجمة وفضلاً عن الخطابة فيها مرتجلين وتوجد كتابتهم في أمور طفيفة من الفقه أو أبحاث سمجة في المنطق تمجها الآذان ولا تسمن ولا تغني من جوع العلم".

حتى قامت ندوة العلماء في مثل هذه الظروف بالدعوة إلى تجديد صلة المسلمين باللغة العربية حيث يمكن لهم أن يتقنوها فهماً وخطابة واعتنت دار علومها بالأدب العربي الحديث والقديم، ونجحت ندوة العلماء في مهمتها نجاحاً، فقد أنجبت في مدة قليلة رجالاً هم خير مثل ونموذج للعالم الإسلامي خرجت كثيراً من الأدباء والكتاب البارعين في اللغة العربية الذين نبغوا في العلم والأدب وبرعوا في تربية النشء الإسلامي وتثقيفه وساهموا في ثقافة البلاد وآدابها وإنتاجها العلمي والأدبي وظهر

فضلهم في حقل الدعوة والتأليف، فلا يمكن أن نغفل عن دور ندوة العلماء في تطوير اللغة العربية وترقيتها وخدماتها في الأدب العربي الأصيل وإسهاماتها في إعداد المقررات الدراسية للأدب العربي وتغيير المنهج الدراسي فلها فضل كبير في تربية النشء الجديد ولها دور رائد في إعداد الأدباء والباحثين والكتاب في مجال الأدب والعلم والدين، منهم العلامة السيد سليمان الندوي صاحب موسوعة "سيرة النبي" وكتاب "دروس الأدب" والأستاذ مسعود عالم الندوي منشيء مجلة "الضياء" التي نالت إعجاباً وتقديراً في الأوساط الإسلامية والأدبية في البلاد العربية ومن آثاره العلمية و"تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند" و"الإسلام والشيوعية".

والعلامة أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله، ومن أهم مؤلفاته العلمية، وإنتاجاته الأدبية على سبيل المثال: "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين"، "الطريق إلى المدينة"، "إذا هبت ريح الإيمان"، "رجال الفكر والدعوة في الإسلام"، "قصص النبيين"، "القراءة الراشدة"، "مختارات من أدب العرب" ألف الكتاب الأخير حينما رأى فراغاً في مجال الأدب الإسلامي ورأى جموداً وتقليداً سائدين في هذا المجال فقام باستعراض الأدب العربي والتنقيب عن كنوزه وتراثه من جديد من القرن الأول إلى الرابع عشر ومن العصر الإسلامي الأول إلى القرن الرابع عشر الهجري، فخرج منها بلآلي وجواهر نفيسة تمثل الأدب الرفيع الذي يمنح القاري التوسع والانطلاق في آفاق الفكر والتعبير والتحليق في أجواء الحقيقة والخيال يثير فيه التذوق بجمال اللغة العربية واعترف كبار أدباء العرب بفضل هذا الكتاب في فتح كوة جديدة على آفاق الأدب الإسلامي الواسعة وأنه قلب الموازين الأدبية وأدخلوه في مقررات المنهج الدراسية بالجامعات العربية.

ومن الأدباء المشهورين السيد محمد الحسني منشئ مجلة "البعث الإسلامي" له مؤلفات قيمة مثل "الإسلام الممتحن"، "مع الحقيقة"، "أضواء على الطريق"، "المنهج الإسلامي السليم"، "همسات إلى جزيرة العرب".

ومن أبناء ندوة العلماء وأدباءها البارزين الكاتب الإسلامي الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي صاحب "الأدب العربي بين عرض ونقد" و"منثورات من أدب العرب" و"الأدب الإسلامي وصلته بالحياة" و"أضواء على الأدب الإسلامي" و"معلم الإنشاء".

والأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي رحمه الله الذي كان رئيس تحرير جريدة "الرائد" ورئيس التحرير المشارك لمجلة "البعث الإسلامي" العربيتين، قد كتب الأستاذ مقالات كثيرة على العناوين المتنوعة وترجم كثيراً من المقالات من إنجليزية وأردية وهندية إلى اللغة العربية نشرت في مجلة "ثقافة الهند" الصادرة من دهلي وله عدة مقالات في الأدب نشرت في مجلة "البعث الإسلامي" أمثال "إقبال وشوقي"، "شعر الطبيعة وطبيعة الشاعر"، "صورة اللحم والدم" و"إقبال والإنسانية" وله كتب أخرى أمثال "تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي"، "أدب الصحوة الإسلامية"، "أعلام الأدب العربي في العصر الحديث"، "مصادر الأدب العربي" وغيرها من المؤلفات الممتازة في الأدب العربي باللغة العربية.

وفضيلة الدكتور الأستاذ الأديب الشيخ سعيد الأعظمي الندوي رئيس تحرير مجلة "البعث الإسلامي" وله مؤلفات أدبية قيمة منها "شعراء الرسول في ضوء الواقع والقريض" ومقالات تنشر في تلك المجلة كافتتاحية.

●●●

قصة قصيرة:

ليلة مذبحة: عرض وتحليل

(٢/الأخيرة)

سلمان نسيم الندوي

الملابسات والإيحاءات:

هذه المذبحة تمثيل صادق لما تتعامل به أوروبا مع من يخالفها فى الرأي والعقيدة، نتأمل فيها ونحاول أن نستلهم من ملابساتها بعض الإيحاءات والإشارات:

١- كان الخوف والحذر والشعوربالتقلص والانهزامية هو الدافع على هذه المجزرة، لجأ الكاثوليك للتخلص من الأزمة إلى "التطرف" الذي تحول إلى "الإبادة " في أبشع صورها، والتطرف في العمل والسلوك بكلا فرعيه من "عدم التسامح" و"الازدواجية" ناتج عن التطرف في الرأي والعقيدة، وللتركيبة العقلية والسياسية والحضارية الأوروبية نصيب كبير من التطرف، ولا فرق في ذلك بين الملاحدة ورجال الدين، وبين اليمينيين واليساريين، وبين الديموقراطيين والدكتاتوريين، وبين الليبراليين والراداكاليين الفاشيين، تشهد بذلك المواقف وأساليب التعامل، فاضطهاد الكاثوليك للبروتستانت في عصور غلبتهم بإسم "إزالة الهرطقة"، واعتداء البروتستانت على الكاثوليك في مناطق نفوذهم بإسم"الإصلاح"، واستبداد فرنسا الإقطاعية والبرجوازية قبل الثورة، وقساوة فرنسا الديموقراطية والليبرالية بعد الثورة أعظم دليل علي النفسية التى انطوى عليها ضمير أوروبا، وتمخضت عنها سياستها، وتركبت منها حضارتها[١].

ليست أزمة أوروبا ومشكلاتها في المسلمين، بل في كفاءة الإسلام المدهشة للظهور والغلبة والانتشار، فالإسلام رغم تكالب الأعداء عليه وتألبهم هو ثانى دين في العالم من حيث الانتشار، وأول دين ينتشر بوتيرة أسرع من وتيرة نمو سكان العالم[٢]،وذاك الذي يقض مضجعها، ويثير الرعب والهلع والتحذير، ويحملها على الشعور بمركب النقص، والتقلص والإنهزامية، فيدفعها نحو النيل من قداسة الإسلام ورموزه بإسم "الحرية"، ولايمنعها من إعادة ما ارتكبته فرنسا ليلة المذبحة إذا واتت الظروف، وانتفعت الموانع، وانطلت على الناس الحيل.

٢- التعمية والتمويه والإخفاء بهدف التضليل والإيقاع بالخصوم ثانى ما يكسب الانتباه في هذه المذبحة، كان الفخ قد صنع بإتقان وإحكام دفع البعض إلى الوهم بالعفوية والصدفة في حدوث المذبحة، وإلى إنكار المؤامرة والتخطيط

المسبق[٣]، والحق أن لأوروبا إبداعا غريبا وعبقرية فذة في سياسة التمويه والتعمية، وفي فن المعاضدة والمعاندة، والكشر عن حب وبغض، وفي استخدام شعارات خلابة ومسميات بريئة، واستغلال مصطلحات ومناسبات دينية لقضاء مآربها العدوانية والحيوانية.

٣- وثالث ما تشير إليه القصة هو سيكولوجية أوروبا المسيحية، يكتب غوستاف لوبون: " لم يوجه إلى حادثة سان بارتلمي أيام وقوعها شئ من الانتقاد في أوروبة الكاثوليكية، وقد أوجبت حماسة لا توصف، فكاد فليب الثاني يصبح مجنونا لشدة فرحه عندما بلغه وقوعها، وتساقطت أنواع التهنئة على ملك فرنسة أكثر مما كانت تتساقط عليه لوكان نصرا عزيزا في ساحة الحرب، ولم يبد السرور على أحد كما بدا على البابا غريغورا الثالث عشر، فقد أمر بضرب أوسمة خاصة تخليدا لذكراها(وزعت الأوسمة على كثير من الوجوه والأكابر، وإلى الآن يوجد ثلاثة منها في المكتبة الوطنية، أحدها من ذهب، والثاني من فضة والثالث من نحاس، وقد رسمت على هذه الأوسمة صورة غريغورا الثالث عشر وبجانبه ملك يضرب بالسيف أعناق الخوارج، ثم هذه الكلمة: "قتل الخوارج") وبإيقاد نيران الفرح وبإطلاق المدافع وبإقامة قداديس كثيرة، ويجعل الرسام فازاري يصور على جدران الفاتيكان مناظرها، ثم أرسل إلى ملك فرنسة سفيرا ليهنئه بعمله المجيد، فهذه الأنباء التاريخية تدلنا على نفسية المؤمنين في كل دور"[٤].

وإليكم نص الرسالة التي كتبها البابا تهنئة إلى ملك فرنسا: "نشاركم البهجة القيمة، لأنه بمعونة الرب خلصتم العالم من هؤلاء المهرطقين الحقراء"[٥].

الهوامش:

(١) قصة الحضارة/المجلد الرابع عشر/ ول ديورانت. ❖ظاهرة التطرف الديني في بني إسرائيل/عبد الراضي محمد عبد المحسن/مجلة الفيصل، العدد: (١٣٤) ص: ٨٧.

(٢) قامت في غضون ثلاثة عقود سابقة عدة مراكز أبحاث ومواقع ومجلات عالمية أوروبية متخصصة في الديموغرافية بإحصاءات ديموغرافية، ونشرت تقاريرها، منها"مركز بيو للأبحاث الأمريكي" و"موقع الغارديان الإلكتروني" و"صحيفة وول ستريت جورنال" و"موقع جريدة تلغراف البريطانية" وغيرها، اتفقت هذه المصادر على قوة الإسلام الخارقة للتأثير والانتشار، وعلى اضمحلال المسيحية وتضاءلها، وعلى أن الإسلام سيصبح أكثر الديانات انتشارا في العالم في العقود النهائية من هذا القرن، هذه التقارير حقائق أم مجرد هواجس لترويج أسطورة " أسلمة أوروبا" وخرافة "تهديد المسلمين للهوية المسيحية" ؟ اختلف في ذلك المحللون، إلا أن غزارة المصادر وكثرة الروايات وذعرأوروبا وطيشها وتهورها يدل على أن للخبر أصلا ولو كان ضعيفا.

(٣) العنوان: ليلة بارثلوميو الدموية، كوابيس ليلة بارثلوميو. موقع- dprvrn.ru.

(٤) روح الثورات والثورة الفرنسية/غوستاف لوبون/ص:٢٦، (١٩٣٤).

(٥) معجم الفردوس (الجزء الأول) مهند عبد الرزاق الفلوجي، ص:٢٢٩، العبيكان.

الأستاذ مسعود عالم الندوي: حياته وآثاره

مبين أحمد الأعظمي الندوي

هو الباحث الإسلامي، الكاتب القدير، الصحفي البارز، والأديب الأريب الأستاذ مسعود عالم الندوي، يُعد من أكبر محبي اللغة العربية في القرن العشرين في الهند، فإنه لم يمارس اللغة العربية دراسة وتدريساً وكتابة فحسب، بل رفع لواء اللغة العربية كلغة حية في الهند، وبقي طول حياته يحبها ويكتب فيها ويدعو العامة والخاصة إلى دراستها كدعوته إلى دين الإسلام. قال فيه العلامة سليمان الندوي: "إنه شكيب أرسلان في شبه القارة الهندية"، وقال الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي: "إنه كان متصلباً في اللغة العربية إلى حد كبير". وخير شاهد على ذلك ما كتبه الأستاذ مسعود عالم الندوي بنفسه في رسالة إلى الشيخ أبي الحسن الندوي قائلا: "سوف أستمر في نشر الأفكار الندوية، والمنهج السليم، والعربية حتى أن أسقط شهيداً في سبيلها".

مولده ومنشأه:

ولد الأستاذ مسعودعالم الندوي في قرية "أوغاؤں" من مديرية "نالنده" بولاية بهار في ٢١ من محرم ١٣٢٨هـ المصادف ١١ من فبراير١٩١٠م. وكانت أسرته معروفة في العلم والعمل. ركز أبوه الطبيب عبدالفتح عبدالشكور على تعليمه اللغة العربية تركيزاً خاصًّا. وكانت النتيجة أن تملكه حب اللغة العربية منذ صباه وامتزج بلحمه ودمه وتسلسل طول حياته.

طلبه للعلم:

تلقى دراسته الابتدائية على والده، ثم دخل في مدرسة عصرية، ثم في مدرسة دينية تدعى "المدرسة العزيزية". وهنالك عكف على العلوم الدينية. وتخرج فيها يحمل شهادة "المولوي". ثم انتسب في مدرسة "شمس الهدى" وأكبَّ على دراسة العلوم الشرعية. ومن حسن حظه أنه كانت تتوفر في تلك المدرسة مجلات عربية عديدة، فاغتنم هذه الفرصة وانقطع إلى دراسة اللغة العربية. وبعد التخرج في "شمس الهدى" ذهب إلى دهلي يدرس في مدرسة المفتي كفايت الله الدهلوي، ولكنه لم يمكث هناك أكثر من شهرين. ذات يوم، اتفق أن يلتقي بالعلامة السيد سليمان الندوي. وثبت هذا اللقاء مباركا جدا بالنسبة إليه. فما إن اتصل به حتى تعلق به قلبه كأنه كان منه على ميعاد. وبدأ يشاوره في كل أمر. وبمشورة منه، التحق بدارالعلوم لندوة العلماء في يوليو عام ١٩٢٨م. وحصل منها على شهادة العالمية عام ١٩٢٩م. وبقي يدرس في قسم الأدب العربي عامين. ثم عاد إلى وطنه بهار وبدأ يدرس العلوم العصرية بشكل منظم.

في دار العلوم لندوة العلماء كأستاذ ومدير لمجلة "الضياء":

عام ١٩٣٢م، قرر العلامة سليمان الندوي والشيخ تقي الدين الهلالي المراكشي إصدار مجلة عربية عن ندوة العلماء واستقر رأيهما على الأستاذ مسعود عالم الندوي لإدارة تلك المجلة. ولما بلغه ذلك فرح فرحاً وجاء تواً إلى ندوة العلماء. وهكذا، صدرت أول مجلة عربية عن ندوة العلماء في محرم ١٣٥١هـ المصادف

مايو ١٩٣٢م. إلى جانب إدارة "الضياء" قام بالتدريس في دارالعلوم.

تنقلاته في البلاد:

كان الأستاذ مسعود عالم الندوي يفكر كل وقت في أداء الأفضل فالأفضل. عام ١٩٣٧م، انتقل إلى بلدة "بجنور" وانضم إلى الهيئة الإدارية لمجلة "مدينة" الأردية. ولكنه غلب عليه الحنين إلى ندوة العلماء فرجع إليها مرة أخرى على أمر من العلامة سليمان الندوي. وبعد مدة قصيرة، اشتغل بمكتبة "خدا بخش" بـ"بتنه". ثم لم يزل يتنقل بين البلاد، واحدة تلو الأخرى، بين بلاد الهند وباكستان والعراق والحجاز، يتعلم دائما ويعمل مصنفا ومترجما وحركيا وداعيا. وبحكم شخصيته الفعالة انضم إلى حركة "الجماعة الإسلامية" ولعب دورًا كبيرًا فيها.

آثاره الكتابية:

وله مؤلفات قيمة، منها: "تأثير الإسلام في الشعر العربي" و"تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند" و"حاضر مسلمي الهند وغابرهم" في العربية. أما مؤلفاته في الأردية فمنها "الحركة الإسلامية الأولى في الهند" و"نظرة على أفكار الشيخ عبيدالله السندي" و"محمد بن عبدالوهاب المصلح المظلوم والمفترى عليه" و"الاشتراكية والإسلام" و"الترجمة العربية (في قواعد اللغة العربية)" و"محاسن سجاد (حياة الشيخ أبي المحاسن محمد سجاد رحمه الله)". و"إضافة في "اللغات الجديدة" للعلامة سليمان الندوي. أما مقالاته التي نشرت في الجرائد الأردية والعربية فهي كثيرة بالإضافة إلى نقل عدد من كتب الشيخ أبي الأعلى المودودي إلى العربية.

وفاته:

لأجل انتمائه إلى حركة الجماعة الإسلامية انتقل الأستاذ مسعود عالم الندوي إلى مدينة "راولفندي" بباكستان بعد التقسيم. وساهم في نشاطاتها مساهمة كبيرة، وتوفي في "كراتشي" في ١٧ من مارس عام ١٩٥٤م، رحمه الله رحمة واسعة.

الرئيس الباكستاني: على فرنسا الكف عن ترسيخ التمييز ضد المسلمين

طالب الرئيس الباكستاني عارف علوي فرنسا بالكف عن ترسيخ "المواقف التمييزية" ضد المسلمين بقوانين تهدف إلى محاربة ما يسمى بالتطرف، حسبما نقلت "إذاعة باكستان" الحكومية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها، أمس السبت، خلال ندوة حول الحرية الدينية وحقوق الأقليات في إسلام آباد.

وأشار علوي إلى مشروع القانون المثير للجدل الذي قدمه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، العام الماضي، لمحاربة ما يسمى بـ"الانفصالية الإسلامية"، وقال: "باريس تحتاج إلى جمع الناس معاً بدلاً من مهاجمة الإسلام بطريقة معينة لخلق تنافر وتحيّز في المجتمع".

وشدد علوي على أن "باكستان توجه رسالة للغرب أن الاستخفاف بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) تحت زعم حرية التعبير، يعتبر إهانة للمجتمع المسلم بأسره".

وفي ٢٤ يناير الماضي، وافقت لجنة خاصة في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) على مشروع قانون "مبادئ تعزيز احترام قيم الجمهورية" المثير للجدل، الذي جرى التعريف به أول مرة باسم "مكافحة الإسلام الانفصالي".

ويواجه مشروع القانون انتقادات من قبيل أنه يستهدف المسلمين في فرنسا، ويكاد يفرض قيوداً على كافة مناحي حياتهم، ويسعى لإظهار بعض الأمور التي تقع بشكل نادر، وكأنها مشكلة مزمنة.

وينص على فرض رقابة على المساجد والجمعيات المسؤولة عن إدارتها، ومراقبة تمويل المنظمات المدنية التابعة للمسلمين، كما يفرض قيوداً على حرية تقديم الأسر التعليم لأطفالها في المنازل، في البلاد التي يحظر فيها ارتداء الحجاب في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي.

أحد الكهنة الهندوس:

حزب بهارتيا جانتا يستغل إنشاء معبد راما بأيودهيا

محمد معاذ خان الندوي

قال شنكر أشارية وهو يتحدث في مهرجان ميكه: إن حزب بهارتيا جانتا الحاكم في البلد يستمد القوة من منظمة آر إيس إيس ومنظمة وي إيج بي الهندوسيتين، ويسعى لاستغلال إنشاء معبد راما في أيودهيا استغلالا سياسيا، وفي الحقيقة ليس لرئيس الوزراء نريندرا مودي وكبير الوزراء لولاية أترابراديش يوغي أدتيا ناته أي دور في حركة إنشاء معبد راما، ولكن عندما حصل الحكم لا يجتنب أحد من الحصول على منفعة من الحكومة.

قال شنكر أشارية: قد وقّع ثلاثة شنكر أشارية في عهد حكومة نرسمها راؤ على خطة اتحاد راما ليه (منظمة لرقابة إنشاء معبد راما) لكني رفضت التوقيع على الخطة، وإن فعلتُ تشرع الجكومة مشروعين لإنشاء المعبد والمسجد معاً فالسمعة التي يحصل عليها حزب بهارتيا جانتا الآن ويشيد بنفسه، يمكن قد حصلت لحزب كونغريس في حكومة نرسمها راؤ، وكان قد قال رئيس الوزراء نرسمها راؤ: لو وقع شنكر أشارية لسويت القضية وأستطيع أن أسدد الأمر لإنشاء المعبد والمسجد بغض النظر عن موقعه.

وقال شنكر أشاريه: يُرجى أن تمثال راما يكون أطولٍ من تمثال سردار ولبهـ بهائي بتيل الذي شيد حالياً في غجرات، فيظهر بذلك أنهم يسعون لعرض راما بشكل قائد الجمهور، يعتقدون فيه كإله.

في الوقت الحاضر الذين يشاركون في حركة إنشاء معبد راما ليس لهم أيُّ دور وخاصة حزب بهارتيا جانتا الذي يعمل للحصول على منفعة سياسية ومادية فحسب.

يعقد مركز البحوث الشرعية محاضرة حول وراثة الحفيد اليتيم

عقد مركز البحوث الشرعية بندوة العلماء محاضرة على موضوع "وراثة الحفيد اليتيم" تحت برنامج المحاضرات، لتعريف المحامين والعلماء بالقوانين الشرعية، وعقب المحاضرة جرت المناقشة حول الموضوع، وأثار المحامون أسئلة عن جوانب مختلفة لوراثة الحفيد اليتيم، واشترك في هذا البرنامج عدد ملحوظ من العلماء والمحامين وأساتذة دار العلوم لندوة العلماء.

أوضح المفتي الشيخ عبيد الله الأسعدي - شيخ الحديث بالجامعة العربية بهتهورا بمديرية باندة- في محاضرته: يوجد سوء الظن في الناس بمسألة وراثة الحفيد اليتيم، يجب على العلماء السعي لدفع أخطاء الفهم، ويفكر كثير من الناس في هذه المسألة من ناحية العواطف، ولا يسعون لفهم حكمتها ومصلحتها، لذلك يبدو لهم الظلم في حكم الشريعة في مثلٍ هذه المسألة، ويوجد هناك سبع وعشرون شكلاً ينال فيها الحفيد والحفيدة حظهما إلا في شكل واحد، وتنشر الدعاية بناءاً على هذا الشكل الواحد حتى يظهر نظام الشريعة المحكم مبنيا على الظلم وغمط الحق،وأوضح الشيخ حكمة هذه المسألة وفضل تعاليم الإسلام في إعطاء كل ذي حق حقه.

وقال سكرتير مركز البحوث الشرعية الأستاذ المفتي عتيق أحمد البستوي في كلمته الافتتاحية: ينبغي للعلماء والمحامين أن يجلسوا على منصة واحدة في كثير من المسائل الشرعية ويحاولوا فهم حكمتها لكي يمكن لهم التوصل إلى حقيقة تلك المسائل،ويعلم العلماء الجانب القانوني في مسألة قانون الأسرة المسلمة من المحامين ويعلم المحامون حكمة ومصلحة أحكام الشريعة في مثل هذه المسائل.

وقال رئيس القضاة الأسبق بالمحكمة العالية بإله آباد القاضي صبغت الله: يعمل بقانون الأحوال الشخصية المسلمة في المحاكم الهندية في مسألة الوراثة، ولابد من العمل بقانون الوصية لإعطاء البنات سَهمهن في الأراضي الزراعية.

وقال الشيخ خالد رشيد الفرنغي محلي: على المحامين أن يطالعوا الآيات القرآنية على موضوع نظام الأسرة وتفسيرها لأنه بمطالعة هذه الآيات يتيسر لهم فهم حكمة الشريعة.

وقال المحامي ظفر ياب الجيلاني: تنال النساء سهمهن في أكثر الولايات في الأراضي الزراعية، إلا في ولاية أترابراديش،فلهذا لابد من إعطاء النساء السهم في الوراثة حسب قانون الوصية.

من الصحافة العربية:

واشنطن تضع ١٥ روسيا على قائمة المطلوبين بتهمة "التآمر"

أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي "FBI"، الجمعة، وضع ١٥ روسيا على قائمة المطلوبين بتهمة "التآمر".

وأضاف مكتب التحقيقات في بيان نشر على موقعه، أن الـ١٥ روسيا متهمون بـ"التآمر للاحتيال على الولايات المتحدة".

وتابع البيان بأن المطلوبين قاموا بـ"عرقلة الوظائف القانونية" للجنة الانتخابات الفيدرالية ووزارتي العدل والخارجية من مطلع ٢٠١٤ وحتى فبراير/ شباط ٢٠١٨.

وأوضح أن "هؤلاء الأشخاص عملوا على الوصول إلى أعداد كبيرة من الأمريكيين لأغراض التدخل في النظام السياسي، بما في ذلك الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦".

وأشار البيان أن بين المطلوبين على القائمة يفغيني بريغوزين، رجل الأعمال ومالك شركة الأمن الروسية "فاغنر".

وخصص مكتب التحقيقات جائزة قدرها ٢٥٠ ألف دولار لمن يدلي بمعلومات تساهم في القبض على بريغوزين، بحسب البيان.

ولفت البيان أن بريغوزين كان الممول الرئيسي لوكالة لأبحاث الإنترنت في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية، ويُزعم أنه "أشرف ووافق على عمليات التدخل السياسي والانتخابي في الولايات المتحدة".

وأردف أن تلك العمليات "تضمنت إنشاء مئات الشخصيات الوهمية على الإنترنت واستخدام هويات مسروقة لأشخاص من الولايات المتحدة".

وفي ٢٠١٨، أصدرت محكمة مقاطعة كولومبيا الأمريكية أوامر اعتقال فيدرالية للأشخاص الواردين في القائمة، بعد اتهامهم بـ"التآمر للاحتيال على الولايات المتحدة"، وفقا للبيان.

وردا على هذه الاتهامات، قال بريغوزين، إن مكتب التحقيقات يستخدمه "كبش فداء للأزمات الداخلية من خلال السعي لاعتقاله"، حسبما نقلت صحيفة "ذي موسكو تايمز".

ويعرف بريغوزين على نطاق واسع باسم "طبّاخ بوتين"، لتنظيمه مآدب عشاء للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفقا للصحيفة.

كما تتولى "فاغنر" تنفيذ المهام الخارجية التي لا ترغب موسكو بتبنيها رسميا، ومعروف دورها في ضم شبه جزيرة القرم، والانخراط في الاشتباكات شرقي أوكرانيا إلى جانب الانفصاليين.

وأرسلت الشركة الأمنية مرتزقة إلى سوريا للقتال إلى جانب النظام، كما فعلت الشيء نفسه في ليبيا، حيث قاتلت إلى جانب الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، ضد قوات حكومة الوفاق المعترف بها دوليًا.

صحيفة نيجيرية تختار أردوغان "شخصية العام الإسلامية" في ٢٠٢٠

منحت صحيفة "مسلم نيوز نيجيريا"، الجمعة، جائزة "الشخصية الإسلامية العالمية" لعام ٢٠٢٠، للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، للعام الثالث على التوالي.

وأعلن رئيس تحرير الصحيفة، رشيد أبو بكر، في تصريح صحفي، نتائج جائزة "الشخصية الإسلامية العالمية" لعام ٢٠٢٠.

وقال أبو بكر إنه على الرغم من أن ٢٠٢٠ كان عامًا صعبًا للغاية بالنسبة للعالم بسبب تفشي كورونا الذي أثر على جميع جوانب الجهد الإنساني، إلا أن أردوغان ظل متمسكا بقضية عادلة ونجاحاته فاقت سابقاتها.

ولفت إلى أن ظهور أردوغان كقائد له رؤية لم يكن لصالح لتركيا فقط إنما للمجتمع الإسلامي بأكمله.

وأوضح أن من بين إنجازات أردوغان، فتح مسجد آيا صوفيا للعبادة مجددا، ودعم تحرير إقليم "قره باغ" الأذربيجاني، وتقديم حزم المساعدات إلى البلدان المتضررة بشدة من كورونا، والتمسك بالقضية الفلسطينية، ورفع صوته ضد ظاهرة الإسلاموفوبيا.

كما قررت الصحفية منح جائزة الكوادر الصحية المسلمة، للبروفيسور التركي أوغور شاهين، الشريك المؤسس لشركة "بيونتيك" الألمانية التي طورت لقاحا ضد فيروس كورونا وزوجته العالمة أوزلم تورجي.

كما تم منح جائزة "المسلم المشهور عالميا" للاعب الكرة الألماني من أصل تركي، مسعود أوزيل.

يشار أن صحيفة "مسلم نيوز نيجيريا" منحت جائزة "الشخصية الإسلامية العالمية" لعامي ٢٠١٨ و٢٠١٩ أيضا للرئيس أردوغان.

براعم الإيمان

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحدثنا في المقال السابق – أيها الأخ – وفقك الله وسدد خطاك- عن الركيزة الأولى للنجاح وهي تحديد الهدف وسمو الغاية، ونخبرك الآن عن الركيزة الثانية للظفر بالمقصود والحصول على المطلوب، وهي الإصرار والعزيمة، فمن تحلى به فاز بالقدح المعلى موفقاً منتصرا وأحرز السبق في مضمار الحياة مؤيداً مؤتزرا، فإن الإصرار يحدو بصاحبه ويطربه بنغمات الاستقامة، ويحثه في غذو السير دون ملال وسآمة، ويناجيه بكلمات تشجعه في الطلب وتستجمع خاطره عند الخوف والتعب، فهو خير رفيق له إذا رحل، وخير مؤنس له إذا نزل، يهدئ باله إذا كدرصفوته مكدر، ويطمئن فؤاده إذا شوس هناءه مشوس، يقيمه على الهدى إن حاد عن السبيل، ويدله على سواء السبيل حين التبست الطرق على الدليل، يشاوره اذا احتاج إلى التبصر ويأوي إليه للحصول على التصبر، فهو زعيمه في السفر، وسميره في الحضر، وقد يكاد يكون لزاما ويعد فراقه غراما، وقد صار حليف أنس يتفرق به شمل الوداد والإخاء، وقرين سعادة تتمزق بدونه وشائج الحب والوفاء ويضطرب بغيره حبل الصدق والصفاء، يقربه نجيا ويظل سحابة نهاره وفياً، ويبيت سواد ليله مرضياً، ويرافقه جواداً سخياً، ويحمل إليه رطبا جنيا، وقديما قالت الحكماء: من لجّ بباب الدار ولج مدخله، ومن جد في الطلب وجد مأموله وأعطي سؤله.

ونحن نسوق لك قصة تحار منها العقول ولا تصدقها، وتستغربها الألباب وتكاد تكذبها، وإنها قصة لم ينشئها الخيال، ولا صلة لها بالكذب والاحتيال ولم يمازجها الخداع والخبال، وإنماهي صدق الكلام وأقرالناس بأنها ليست من أضغاث أحلام، نشرتها الصحف وتناقلتها الألسن، وتذاكروا في مجالسهم استغرابا لشأنها، واستبقاءا من أن تصل يد الشيطان فينسيها، إذ أنها تتضمن بصيرة وعبرا، وتملؤهم حكمة ودررا. ونحن نلخص لك القصة لكي يتضح مقالنا بالمثال، ونتجنب عن الإسهاب مخافة أن يغلبك الملال ويعتريك الكلال:

"في عام ١٩٨٩م ضرب زلزال مدمر في أرمينيا، لقد أهلك الحرث والنسل وأودى بحياة أكثر من خمسة وعشرين ألف شخص، فتحولت أرمينيا إلى خرائب متراكمة، وتلظى بناره فلاح كان يسكن مع زوجته واشتكى من أواره حيث تخلخل منزله وأرخى بنيانه إلا أنه لم ينهدم، وبعد أن أطمأن على زوجته تركها بالمنزل وانطلق راكضا نحو المدرسة الابتدائية التي كان ابنه يدرس فيها، وعندما وصل إلى المدرسة، وإذا به يشاهد مبناها وقد تحول إلى حطام، وصار إلى ركام وفي تلك اللحظة وقف مذهولا واجما، وتسمر في ذلك المكان، وبدأت الدموع تنهمرعلى وجنتيه ويكاد ينشق صدره ويزهق قلبه لهول مرآه وما أشقى من رآه!! لكن بعد أن تلقى الصدمة الأولى أخذ يمسح الدموع بيديه، ويستجمع قوة إرادته ويركز تفكيره ويحدق نظره نحو كومة الأنقاض ليحدد الموقع الدراسي لابنه، وإذا به يتذكر موقع الفصل، ولم تمر غير لحظات إلا وهويطير إليه ويجثو على ركبتيه، ويبدأ بالحفر وسط يأس وذهول، حاول الناس أن يجروه بعيدا قائلين:لقد فات الأوان، لقد ماتوا، فما كان منه إلا أنه بقي مستمرا في حفره وإزالة الأحجار المتراكمة حجرا بعد حجر، وقد منعته رجال المطافي عن الحفر، ولكنه بقي مجداً في طلبه ومستمرا في محاولته، وما كان يمنعه أحد إلا وهو يرده قائلاً: إما أن تساعدني أو اتركني وشأني، وفعلا تركوه واستمرهو بحفر وإزاحة الأحجاربيديه النازفتين بدون كلل أوملل لمدة ٣٧ ساعة وبعد أن أزاح حجرا كبيرا بانت له فجوة واسعة يستطيع أن يدخل منها، فدخلها وإذا به ابنه مع زملائه حيا سليما من الجروح ومعافاً من القروح فلمع البرق من قسمات وجهه وتلألأت أسارير جبينه فحمد الله وأثنى عليه.

تقول الصحف : مات من التلاميذ ١٤ وكان آخر من خرج منه ابن الفلاح، ولو أن إخراجهم تأخر عدة ساعات لماتوا جميعا، والذي ساعدهم على المكوث أن المبنى عندما انهار كان على شكل المثلث، نقل الوالد إلى المستشفى وخرج بعد عدة أسابيع، والوالد اليوم متقاعد عن العمل، يعيش مع زوجته وابنه المهندس.

القصة تحدثنا أن من سمة الناجحين الإصرار والعزيمة، فمن اتخذ الإصرار تخطى الصعاب، وتجاوز المحبطات والمثبطات، فعليك بالتمسك بالعزيمة والإصرارحتى تحقق لك الانتصار، وتتوج مجهودك بالتطبيق العملي في أرض الواقع لا في أرض الخيال. ولقد أحسن ابن قيم الجوزية حين قال: "لو أن رجلا وقف أمام جبل وعزم على إزالته لأزاله" وقد بين القرآن لمن وعى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى. **(محمد خالد الباندوي الندوي)**

محمد وثيق الندوي

تهالوا تهلم كيف نستهلها؟

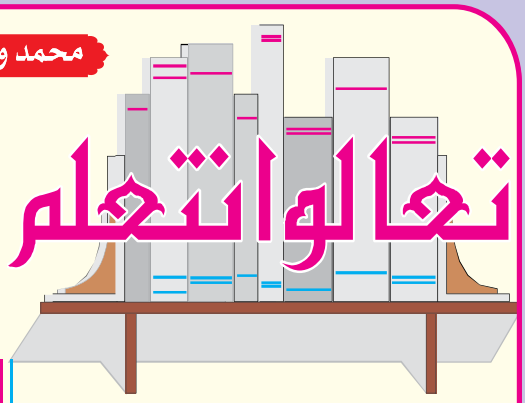

٢٨١ـ ـ ٢٨٢ـ ٢٨٣ـوضعت أمريكا خمسة عشر روسيًّا على قائمة المطلوبين بتهمة التآمر والتدخُّل في النظام السياسي وعرقلة الوظائف القانونية للجنة الانتخابات الأمريكية. ٢٨٤ـ خصص مكتبُ التحقيقات جائزة قدرُها ٢٥٠ دولار لِمَن يدلي بمعلومات تساهم في القبض على المطلوبين ـ ٢٨٥ـ قال المُتَّهمُ إن الشرطةَ تستخدمُه كبشَ فِداءٍ للأزمة الداخلية ـ ٢٨٦ـتولَّى هذا الرجلُ المِهَامَ الخارجية التي لا ترغب الحكومةُ في تبنِّيها رسميًّا ـ ٢٨٧ـ٢٨٨ـ إن شركة "فاغنر" الأمنية مُتَّهمةٌ بدعم الانفصاليين وإرسل مرتزقة إلى سوريا للقتال ـ ٢٨٩ـ٢٩٠ـ ظلّ أردوغان متمسّكا بموقفٍ عادلٍ ونجاحاتُه الأخيرةُ فاقت سابقاتِها. ٢٩١ـ٢٩٢ـ قدَّم أردوغان مساعدات إلى الدول المتضررة بشدة من فيروس كورونا، ورفع صوته ضد ظاهرة الإسلاموفوبيا ـ ٢٩٣ـ ٢٩٤ـ قرَّرت صحيفةٌ نيجيريةٌ مَنْحَ جائزة للكوادر الصحية المسلمة وشركة بيونتيك الألمانية التي طوَّرت لِقَاحًا ضد كورونا ـ ٢٩٥ـ٢٩٦ـ أدان المجتمعُ الدوليُّ انقلابَ جيش ميانمار على السلطة المنتخبة ـ٢٩٧ـ ٢٩٨ـ ٢٩٩ـ على إثر الانقلاب في ميانمار خرجت مظاهراتٌ رسميةٌ تطالب الإدارة العسكريةَ برفع الأحكام العرفية التي فرضتها في البلد ـ ٣٠٠ـ٣٠١ـ٣٠٢ـ٣٠٣ـ قال الرئيس الأمريكي جو بايدن للملك السعودي سلمان بن عبد العزيز صراحةً إن القواعد تتغيَّر، وإننا سنعلن تغييراتٍ كبيرةٍ في العلاقات الثنائية، وسنحاسِبُ المسئولين عن انتهاكات حقوق الإنسان. ٣٠٤ـ٣٠٥ـ٣٠٦ـ ٣٠٧ـ اعتمد البرلمانُ الكنديُّ قانونًا يعتبر ممارساتِ الصين بحقِّ أتراك الأويغور بأنه إبادة جماعية للأقليات الدينية. ٣٠٨ـ ٣٠٩ـ تشير إحصاءاتٌ رسميةٌ إلى وجود ثلاثين مليون مسلم في الصين منهم ٢٣ مليون من الأويغور فيما تؤكِّد تقاريرُ غير رسمية أن أعداد المسلمين تناهز مائة مليون. ٣١٠ـ شدَّد رئيسُ الجامعة في كلمته على ضرورةِ قيامِ العلماء بمسئولياتهم نحو التعريف بالإسلام بلغة العصر.

٢٨١ـ تُهَمة التآمُر:	سازش رچنے کا الزام
٢٨٢ـعَرْقَلَةُ الوَظَائِف القانونية.	قانونی کاموں میں رخنہ ڈالنا
٢٨٣ـ التدخُّل في النظام السياسي.	سیاسی نظام میں مداخلت
٢٨٤ـأدْلَى بمعلومات.	معلومات دیں
٢٨٥ـكَبْشُ فِداءٍ.	بلی کا بکرا
٢٨٦ـالمِهَامُ الخارجِيَّةُ.	بیرونی سرگرمیاں
٢٨٧ـالانفصاليّون.	علیحدگی پسند
٢٨٨ـالشَرِكَةُ الأمنية.	سیکورٹی کمپنی
٢٨٩ـظل مُتَمَسِّكًا بموقفه.	اپنے موقف پر قائم رہا
٢٩٠ـ نجاحاتُه فاقَتْ سابقاتِها.	اس کی کامیابیاں سابقہ کامیابیوں سے بڑھ گئیں
٢٩١ـ البُلْدان المُتَضَرِّرَة.	متاثرہ ممالک
٢٩٢ـرَفَعَ صوتَه.	اپنی آواز بلند کی
٢٩٣ـالكَوَادِرُ الصحِّيَّة المسلمة.	مسلم صحت کیڈر ورکر
٢٩٤ـ لِقَاحٌ ضد كورونا.	کورونا ویکسین
٢٩٥ـالسُلْطَة المُنْتَخَبَةُ.	منتخب حکومت
٢٩٦ـالمُجْتَمَعة الدوليُّ.	بین الاقوامی برادری/سوسائٹی
٢٩٧ـ مُظَاهَرَات شَعْبِيَّة.	عوامی مظاہرے
٢٩٨الإدارَة العَسْكَرِيَّة.	فوجی انتظامیہ
٢٩٩ـفَرْضُ الأحكام العُرْفِيَّة.	مارشل لا لگانا
٣٠٠ـانتِهَاكَاتٌ لحقوق الإنسان	انسانی حقوق کی خلاف ورزیاں
٣٠١ـتَغْيِيرَات كبيرة.	بڑی تبدیلیاں
٣٠٢ـالعلاقات الثُنَائِيَّة.	دوطرفہ تعلقات
٣٠٣ـقال له صراحة.	صراحت سے کہا
٣٠٤ـاعتمد قانونا.	قانون منظور کیا
٣٠٥ـمُمَارَسَات.	کارروائیاں
٣٠٦ـالأقليات الدينية.	مذہبی اقلیتیں
٣٠٧ـإبَادَة جِمَاعِيَّة.	اجتماعی نسل کشی/نسلی صفایا
٣٠٨ـإحْصَاءَات رسمِيَّة.	سرکاری اعداد وشمار
٣٠٩ـشدَّد على.	زور دیا
٣١٠ـتَقَارِيرُ غير رسمية.	غیر سرکاری رپورٹیں

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/ 2021-2023 FORTNIGHTLY
R.N.I.No. 4899/59
ISSN 2393-8277
Dispatch Date: 01-06/15-20

AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
WhatsApp & Call: +91-9305268186 Office Time: 08:00am to 01:00pm
₹ 10/-

Vol. No. 62 Issues 17-18 01-16 March 2021

Designed by Hamid, Mob:9889654027,9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com

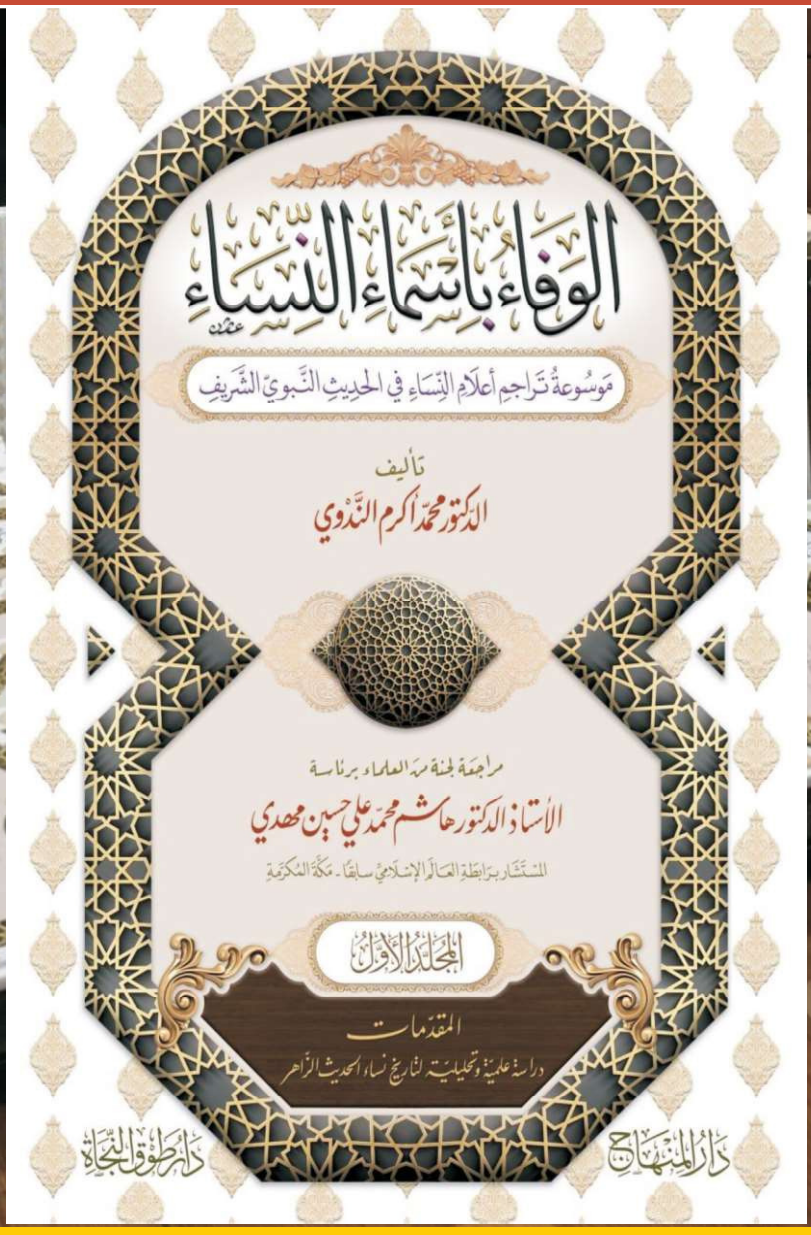

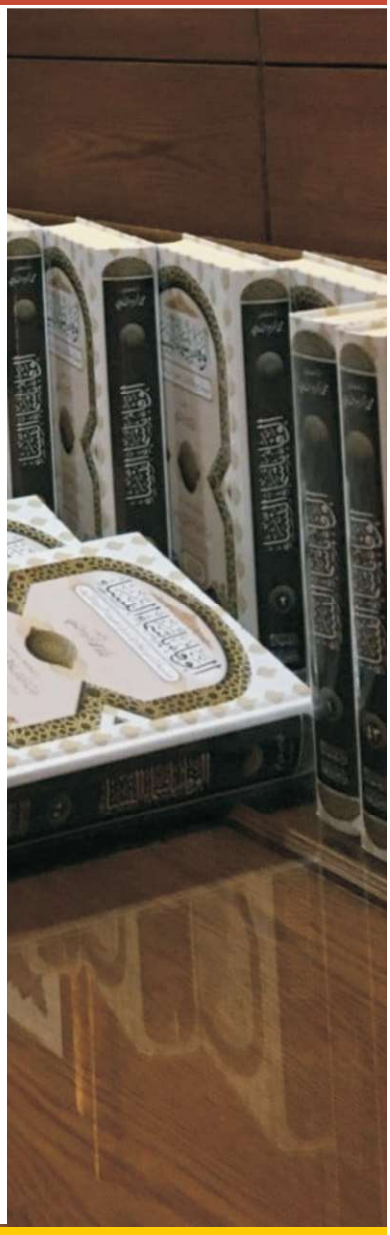

We accept debit and credit cards from all card associations
VISA Maestro MasterCard NET BANKING
www.alraid.in
Pay using Paytm or any UPI App